برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين لغويًا

إعداد

د.ميمي نشأت عبدالرازق عبداللاه

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية قنا– جامعة جنوب الوادي

Memi.abdelah@edu.svu.edu.eg

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين لغويا؛ ولتحقيق هدف البحث تم إعداد قائمة بمهارات التذوق البلاغي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا، وقائمة أخرى بمهارات الحوار، كما تم إعداد برنامج قائم على تطبيقات نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا، وكذلك تم بناء اختبار مهارات التذوق البلاغي، وبطاقة ملاحظة لمهارات الحوار اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا، وأوصت النتائج بضرورة تضمين محتوى المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية بالأنشطة المتنوعة التي تنمي مهارات التذوق البلاغي في ضوء نظرية المرونة المعرفية، وضرورة تدريب معلمي اللغة العربية

قبل وأثناء الخدمة على استخدام نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات التذوق البلاغي، ومهارات الحوار لدى طلابهم.

الكلمات المفتاحية: نظرية المرونة المعرفية– مهارات التذوق البلاغي– مهارات الحوار – الفائقين لغويًا

Abstract :

A Program Based on Cognitive Flexibility Theory to Develop Rhetorical Appreciation and dialogue skills among linguistically brillant secondary school students, Arhetorical taste skills test and a note card for the dialogue skills necessary for students were also created. Top of Form

The aim of this research was to develop rhetorical appreciation and dialogue skills among linguistically superior secondary school students. To achieve the research objective, a list of rhetorical appreciation skills appropriate for linguistically superior second-year secondary school students was prepared, as well as another list of dialogue skills. A program based on cognitive flexibility theory was also prepared to develop rhetorical appreciation and dialogue skills among linguistically superior second-year secondary school students. A rhetorical appreciation skills test and an observation card were also created for linguistically superior second-year secondary school students. The research results showed the effectiveness of the program based on cognitive flexibility theory in developing rhetorical appreciation and dialogue skills among linguistically superior second-year secondary school students. The results recommended the necessity of including various activities in the secondary school curriculum content with diverse activities that develop rhetorical appreciation skills in light of cognitive flexibility theory, and the necessity of training Arabic language teachers before and during service on the use of cognitive flexibility theory to develop rhetorical appreciation and dialogue skills among their students.

Keywords: Cognitive flexibility theory - rhetorical appreciation skills - dialogue skills- linguistically superior.

أولًا: مقدمة:

تؤدي اللغة دورًا مهمًا في حياة الأفراد والمجتمعات؛ حيث تمكنهم من التواصل مع غيرهم، ويزخر العالم بلغات متعددة ومتنوعة تختلف حسب أهميتها ومكانتها، واللغة العربية إحدى أهم اللغات، وما يؤكد أهميتها أنها لغة القرآن الكريم، وقد جاء ذلك في قوله تعالى:""نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ, عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ, بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ " (الشعراء: ١٩٣– ١٩٥) وقوله تعالى:" إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"(يوسف: ٢) ومن خلال اللغة العربية تحتفظ الأمة بتراثها الثقافي والحضاري وموروثها الشعبي, وتقاليدها الاجتماعية.

واللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها بالإضافة إلى ذلك وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى التي تُدرس في مختلف المراحل التعليمية، فقد ثبت بالتجربة أن تقدم التلاميذ في اللغة العربية يساعدهم على التقدم في كثير من المواد الأخرى، التي تعتمد في تحصيلها على القراءة والفهم(مدكور، ٢٠٠٨، ٣٩–٤٠.[1*])

فاللغة العربية كل متكامل تمتزج أنظمتها النحوية والصوتية والدلالية والبلاغية معًا لتكون ذلك النسيج المنتظم استماعًا وتحدثًا وقراءة وكتابة، وكل فرع من فروعها له أهميته الخاصة في التنظيم اللغوي العام، ويؤدي دورًا في تحقيق الغاية التكاملية للغة، والتي تتمثل في التعبير السليم بصورتيه الوظيفية والإبداعية(إسماعيل، ٢٠٢٠، ٤٢٥).

[1*] اتبع فى التوثيق نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس(الإصدار السادس) (APA-6)American Psychological Association

وتتميز اللغة العربية بخاصية موسيقية تمكن الفرد من الاستمتاع بها، والشعور باللذة الفنية التي تنعكس في لون من التعبير الجميل تتوافر فيه ألوان من الصنعة والجمال الفني التي تعالج من خلال ألوان من التعبير اللغوي متأنق في العبارة وخيالي في المعنى يتمثل في المأثور من الشعر والنثر(سعد وآخرون، ٢٠٢٢، ١٥٢٣).

وقد اهتمت دراسات وبحوث متعددة بالفائقين لغويًا في الآونة الأخيرة؛ باعتبارهم الركيزة الأساسية لرأس المال المعرفي داخل المجتمعات، كما أنهم الأداة الحقيقية المستخدمة للتنافس بين الدول في شتى المجالات، فهذه الفئة من المتعلمين بجانب الموهوبين، هم أكثر الفئات عرضة للشعور بالاغتراب، والضغط بين زملائهم خاصة في حالة عجز المعلم والمحتوى المقدم في إشباع رغباتهم وميولهم وقدراتهم الإبداعية(محمد، ٢٠٢٣، ١١٦).

والبلاغة فرع من فروع اللغة العربية، ولها دور رئيس في تمكين المتعلم من تأدية المعاني المطلوبة بعبارات صحيحة واضحة وجميلة؛ وذلك لإثارة النفس والعواطف والإقناع، ولا يأتي ذلك إلا بحسن اختيار الألفاظ، وجودة السبك على حسب بواعث الكلام، وموضوعاته، وحالات السامعين(طعيمة، والسيد، ٢٠٠٠، ٢٢).

وتنقسم البلاغة إلى ثلاثة علوم: علم المعاني ويشمل(الأساليب الخبرية والإنشائية، والإطناب، والإيجاز)، وعلم البديع ويشمل(الجناس والسجع والطباق والمقابلة والتورية)، وعلم البيان ويشمل(التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل).

وللبلاغة أهمية كبيرة في بناء شخصية الطالب وتكوينه النفسي، فهي تغرس لديه القدرة على التذوق، وفهم مكونات الصورة الشعرية؛ حيث تنمي لديه

القدرة على تذوق ما في النصوص الأدبية من جمال الأسلوب، وروعة الخيال، ودقة المعاني، وقوة التأثير، وضروب المهارة الفنية، مما يساعده في امتلاك ذوق بلاغي ناضج، يمكنه من المفاضلة بين الأدباء، ومن ثم تحصيل المتعة والإعجاب مما يقرأ من روائع الأدب، كما يضيف إليه إجادة فنون القول، والتأثر بالأنماط التي درسها وتذوقها (محمود، ٢٠٢٠، ٤٨).

وعلى الطلاب في المرحلة الثانوية معرفة أن البلاغة ليست قوانين وقواعد بل هي إشارات إلى ألوان التعبير الأدبي الذي يستسيغه الذوق، وتميل إليه النفس، وامتلاك الطلاب لمهارات التذوق الفني في الدروس البلاغية لا يقاس بكثرة ما عرفوه من مصطلحات البلاغة، وإنما يقاس بما امتلكوه من حذق فني في الاهتداء إلى الألوان البلاغية في النصوص الأدبية المختلفة(الوائلي، ٢٠٠٤، ٤٦).

وللتذوق البلاغي دور كبير ووظيفة لا يستهان بها في حياة الناس عامة، والطلاب خاصة؛ نظرًا لما يربيه لديهم من الإحساس بقيمة اللفظ وجمال المعنى والمبنى وسعة الخيال، كما يساعدهم على محاكاة الأساليب الجميلة تحدثًا وكتابة، فهو بذلك وسيلة مهمة لإصابة المعنى وإدراك الغرض من الكلام بألفاظ سهلة عذبة بعيدة عن التكلف(عبداللاه وآخرون، ٢٠٢٢، ٢٢٢).

كما أكدت المعايير القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ضرورة تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب، فقد نصت الأهداف العامة لتدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية على تنمية التذوق البلاغي، بما يمكنهم من تذوق النصوص الأدبية وتحليلها، والاستمتاع بقراءتها وتذوقها، وتنمية المواهب الأدبية وملكات الإبداع(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٥، ١٤٧).

وتتضح أهمية التذوق البلاغي، والعناية بتنمية مهاراته لجميع المراحل التعليمية، وخصوصًا المرحلة الثانوية؛ حيث يزيد من خبرات الطلاب، ويوسع آفاقهم الثقافية، ويمدهم بالجديد من المواقف والمعارف، وينمي قدراتهم على التفكير بمهاراته المتعددة من استنتاج، واستقراء، وتحليل وربط وموازنة إلى جانب تزويدهم بثروة لغوية من المفردات والأساليب والتراكيب اللغوية المهمة(عطية ، ٢٠٢١، ٥٣١٥).

وقد أشارت دراسات سابقة متعددة إلى أهمية تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، ومنها على سبيل المثل، دراسة(سلامة، ٢٠١٤؛ أبوالمحاسن، ٢٠١٦؛ حرحش، ٢٠١٧؛ عبداللاه، ٢٠٢٠؛ عطية، ٢٠٢١؛ أبوسكين، ٢٠٢٢).

هذا ويعد الحوار من الأمور المهمة في الحياة التي ينبغي الاهتمام بتعلمها والتدرب عليها، فالحوار ومهارات التواصل لهما دور كبير في مساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم، فمن خلالهم يستطيعون التفاعل والمشاركة في مجتمعهم، والتعبير عن أفكارهم وآرائهم، فالحوار أحد الطرق لإيجاد الحلول للكثير من القضايا والمواقف المختلفة في الحياة، فكثير من المشكلات التي تواجه الطلاب بسبب قلة مهارات الحوار والإقناع والتأثير لدى البعض منهم.

كما يعد الحوار أحد الأساليب التربوية لحل القضايا والمشكلات، كما أنه وسيلة للتفاهم بين الأفراد إضافة إلى كونه وسيلة تدريسية فاعلة بين المعلمين والطلاب، وهو من أهم وسائل التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة؛ لأهميته في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك، والتحليل والاستدلال، وتحرير الإنسان من الانغلاق والانعزالية، والإسهام في فتح قنوات

التواصل مع الآخرين والتي يكتسب الفرد من خلالها المعرفة والوعي(رسلان، ٢٠١٥، ١٦).

وفي هذا الصدد أوصت دراسة الصيعري(٢٠٢١) بضرورة توجيه المختصين في المناهج وطرق التدريس إلى زيادة البحث في الطرائق والاستراتيجيات التي تزيد من تفاعل الطلاب في مجالات الحوار والإقناع والتواصل اللغوي، إضافة إلى ذلك الاهتمام بتدريب الطلاب باستخدام استراتيجية المناظرة لتنمية مهارات الحوار والإقناع.

كما هدفت دراسة رسلان(٢٠١٥) إلى تعرف مفهوم ثقافة الحوار وأهميته ومقوماته، والدور المنوط بجامعة الأزهر في تنمية ثقافة الحوار لدى طلابها، وتوصلت النتائج إلى وجود خلفية كبيرة لدى عينة الدراسة حول مفهوم ثقافة الحوار، ولكن مستوى ممارسة العينة لثقافة الحوار لا يرقى للصورة المرجوة، إضافة إلى ضعف دور الجامعة في الاهتمام بالأنشطة التي قد يكون لها دور في تنمية ثقافة الحوار.

ولكي يحقق الحوار الفوائد المرجوة منه لابد من مراعاة بعض الضوابط منها: وضوح الهدف من الحوار لدى المعلم والمتعلم، وتحديد الموضوع، وأن يكون الموضوع من الموضوعات القابلة للنقاش، وضمان حرية الرأي لجميع الأطراف المشاركين في الحوار، والبعد عن التعصب للرأي، وضبط النفس، وعدم التسرع في إصدار الأحكام، وتوخي البساطة في الحوار بعيدًا عن التعقيد أو الإجراءات الصعبة، واختيار الوقت والمكان المناسبين، وضرورة إتاحة المجال للجميع لإبداء آرائهم(الدوسري، ٢٠١٦، ٧٢).

فتنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين لغويًا لاتتم إلا من خلال تقديم المعارف لهم من جوانب متعددة

بما يتيح استخدام المعارف الجديدة في مواقف مناسبة، وتطبيقها بشكل جيد أثناء الحوار ، وذلك يمكنهم من اختيار موضوع مناسب للحوار، وترتيب الفكر ترتيبًا منطقيًا، ودعم الفِكر بالأدلة والبراهين المنطقية.

وعلى الجانب الآخر فنظرية المرونة المعرفية يتم من خلالها معالجة المعلومات الجديدة من خلال ربطها بالمعارف السابقة؛ لتشكيل حقائق ومعلومات ترتبط بتعلم المعرفة الجديدة والمعقدة على أكمل وجه؛ حيث تقوم نظرية المرونة المعرفية على إيجاد بيئات تعلم بنائية، وتقديم المعرفة بأشكال مختلفة وسياقات حقيقية متنوعة، كما يتمركز اهتمامها على طبيعة التعلم في المجالات المعقدة غير محددة البنية، كما تستهدف أيضًا تحقيق الفهم العميق لما يتم تعلمه، وتقوية الترابطات بين أجزاء المعرفة، والتدريب على المرونة التكيفية في المواقف والتطبيقات المختلفة.

كما أن المرونة المعرفية تعمل على إعادة بناء المتعلم لمعارفه بشكل تلقائي لتوليد أفكار جديدة، ووجهات نظر بديلة؛ من أجل التكيف مع الظروف المتغيرة للبيئة، والاستجابة لمطالبها(Johnco, Wuthrich& Rapee, 2014؛ Johnson , ٢٠١٦).

وهناك دراسات عديدة استخدمت نظرية المرونة المعرفية مثل: (محمد و باقر، ٢٠١٩؛ Kacay, Berk, Soyer, ٢٠٢١؛ عثمان، ٢٠٢٢؛ Najafali &Mokhtari,٢٠٢٢) وأشارت تلك الدراسات إلى أن المرونة المعرفية لها القدرة على تنمية البناء المعرفي للمتعلم من خلال تقديم المحتوى للمتعلمين بطرق متنوعة.

كما أوضح(Pappas, 2015,Yekta & Kassaian, ٢٠١١, ٣٨٢) أن نظرية المرونة المعرفية يتم من خلالها معالجة المعلومات الجديدة من خلال

ربطها بالمعارف السابقة؛ لتشكيل حقائق ومعلومات ترتبط بتعلم المعرفة الجديدة والمعقدة على أكمل وجه؛ حيث تقوم نظرية المرونة المعرفية على إيجاد بيئات تعلم بنائية، وتقديم المعرفة بأشكال مختلفة وسياقات حقيقية متنوعة، كما يتمركز اهتمامها على طبيعة التعلم في المجالات المعقدة غير محددة البنية، كما تستهدف أيضًا تحقيق الفهم العميق لما يتم تعلمه، وتقوية الترابطات بين أجزاء المعرفة، والتدريب على المرونة التكيفية في المواقف والتطبيقات المختلفة.

لذا جاء هذا البحث لمحاولة التعرف على فاعلية استخدام نظرية المرونة المعرفية القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين لغويًا.

ثانيًا: مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية دراسة علم البلاغة كفرع من فروع اللغة العربية إلا أن هناك مظاهر ضعف متعددة في طرائق وأساليب تدريسها؛ بما يؤدي إلى ضعف مستوى الغالبية العظمى من الطلاب، فالمعلمون –غالبًا– ما يستخدمون الطرائق التقليدية المعتمدة على التلقين والحفظ في تدريسها دون مراعاة للفروق الفردية بين الطلاب ودون الاهتمام بتنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب.

وبذلك فهناك أوجه قصور لدى الطلاب في تلك المهارات، وهذا ما أشارت إليه دراسات عديدة مثل: دراسة مازن وآخرون(٢٠٢٠) التي أوصت بضرورة استخدام استراتيجيات تدريس حديثة لتنمية مهارات التذوق البلاغي.

كما أوصت دراسة كل من (عيسى، ٢٠١٢؛ أشرف وآخرون،٢٠٢٢) بضرورة عقد دورات تدريبية، وورش عمل لمعلمي اللغة العربية قبل وأثناء الخدمة؛ لتدريبهم على تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب.

وبتطبيق اختبار – استكشافي– أعدته الباحثة في مهارات التذوق البلاغي– استطلاعيا– على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا بمدرسة الثانوية الحديثة بمحافظة قنا بلغ عددهم ثلاثين طالبًا وطالبة، وقد تناول الاختبار مهارات التذوق البلاغي الآتية: التمييز بين الأساليب الخبرية والأساليب الإنشائية، وتحديد القيمة البلاغية من استخدام الأسلوب الخبري، والتعرف على الغرض البلاغي من الأسلوب الإنشائي، حيث جاءت متوسط درجاتهم ١٧٪ من الدرجة الكلية.

كما لاحظت الباحثة أثناء زياراتها بعض مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة قنا ضمن تكليفات عملها بالإشراف على طلاب التربية العملية، الابتعاد عن استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة لتدريس البلاغة كأحد الفروع المهمة في اللغة العربية؛ حيث يقتصر تدريسها على الطرق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين مثل استخدام المحاضرة والسرد، دون الاهتمام بتنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى الطلاب.

وبإجراء مجموعة من المقابلات الشخصية المنتظمة لسبعة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة، تم خلالها توجيه مجموعة من الأسئلة لكل معلم، وطلب منهم الإجابة عن هذه الأسئلة، اتضح للباحثة من خلال إجابات المعلمين عن أسئلة المقابلة، أن خمسة منهم لا يستخدمون الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تنمي مهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب في درس البلاغة.

وكذلك شكوى طلاب المرحلة الثانوية من صعوبة موضوعات البلاغة المقررة وذلك أثناء قيام الباحثة بإجراء مقابلات معهم، ومناقشتهم حول أهم المشكلات التي تواجههم أثناء دراسة موضوعات البلاغة، فأجمع عدد كبير منهم

على صعوبة دراستها وفهمها، مما يترتب عليه اهتمامهم بالحفظ دون استيعاب وتذوق لتلك الموضوعات.

وقد أوضحت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الحوار، ومنها دراسة(رسلان، ٢٠١٥؛ الدوسري، ٢٠١٦؛ يوسف، ٢٠٢٠؛ الصيعري، ٢٠٢١) ضرورة توجيه المختصين في المناهج وطرق التدريس إلى زيادة البحث والدراسة في الطرائق والاستراتيجيات التي تزيد من تفاعل الطلاب في مجالات الحوار والإقناع والتواصل اللغوي، إضافة إلى تدريب الطلاب على تنمية مهارات الحوار والإقناع.

وبتطبيق بطاقة ملاحظة مبدئية أعدتها الباحثة في مهارات الحوار- استطلاعيا- على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا بمدرسة الثانوية الحديثة بمحافظة قنا، وقد تناولت مهارات الحوار الآتية: اختيار الفكر المناسبة لموضوع الحوار، وعرض الفكر بأسلوب واضح، وترتيب الفكر ترتيبًا منطقيًا، ودعم الفكر بالأدلة والبراهين، وإنهاء الحوار نهاية مناسبة وغيرها، فقد جاءت متوسط درجاتهم ١٢٪ من الدرجة الكلية.

وقد أشارت دراسات متعددة أيضًا إلى ضرورة استخدام نظرية المرونة المعرفية في المراحل الدراسية المختلفة ومنها دراسة(Wang, 2011 Pyone, 2012؛line ,٢٠١٣؛ الفيل، ٢٠١٣؛ عبدالعظيم، ٢٠١٨؛ Rhodes & Rozell,٢٠١٧؛ عبدالعال، ٢٠٢٠)

كما أنه لا توجد دراسة- في حدود علم الباحثة- تناولت تنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار باستخدام نظرية المرونة المعرفية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا؛ وبذلك تتحدد مشكلة البحث في: ضعف

مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

ثالثًا: أسئلة البحث: يمكن تحديد أسئلة البحث فيما يأتى:

١– ما مهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا؟

٢– ما مهارات الحوار اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا؟

جـ–ما فاعلية برنامج باستخدام نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا؟

د–ما فاعلية برنامج باستخدام نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا؟

رابعًا: أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

– تعرف فاعلية استخدام نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

– تعرف فاعلية استخدام نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

خامسًا: أهمية البحث: من الممكن أن يفيد البحث كلًا من:

١– الطلاب: فقد يساعد طلاب الصف الثاني الثانوي فى تنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لديهم.

٢– معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية: حيث يتم تزويدهم بقائمة مهارات التذوق البلاغي، وقائمة مهارات الحوار اللازمة لطلاب الصف الثاني

الثانوى الفائقين لغويًا، ودليل للمعلم يساعدهم في تدريس موضوعات البلاغة المقررة باستخدام نظرية المرونة المعرفية.

جـ-الموجهين: قد يلفت البحث نظر الموجهين لأهمية إرشاد المعلمين لاستخدام نظرية المرونة المعرفية في تدريس موضوعات البلاغة لطلاب المرحلة الثانوية، وضرورة الاهتمام باستخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

٨- الباحثين: قد يفتح هذا البحث المجال للباحثين لاستخدام نظرية المرونة المعرفية فى مقررات دراسية مختلفة، وتنمية مهارات الحوار فى مراحل تعليمية مختلفة.

سادسًا: محددات البحث: يقتصر البحث على المحددات الآتية:

المحدد البشري: مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا، تم اختيارها بطريقة قصدية؛ وذلك لحاجة الطلاب في تلك المرحلة لتنمية التذوق البلاغي والحوار لديهم.

المحددات المكانية: مدرسة الثانوية الحديثة بمحافظة قنا؛ حيث التزام غالبية الطلاب بالحضور في هذه المدرسة، ومعرفة الباحثة بإدارة المدرسة، ومعلمي اللغة العربية مما سهل لها تطبيق تجربة البحث.

المحددات الموضوعية: موضوعات البلاغة بكتاب اللغة العربية للصف الثاني الثانوي العام، وهي: الأساليب الإنشائية (الأمر-النهي- الاستفهام- النداء - التمني)، الأساليب الخبرية (التوكيد- القصر- الإطناب- الإيجاز- الالتفات).

المحددات الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م.

سابعًا: مواد البحث وأدواته :تتمثل مواد البحث وأدواته فيما يأتي:

١– قائمة مهارات التذوق البلاغي لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

٢– قائمة مهارات الحوار لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

جـ–دليل المعلم لاستخدام نظرية المرونة المعرفية في تدريس موضوعات البلاغة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

٨– كتيب الطالب في موضوعات البلاغة باستخدام نظرية المرونة المعرفية الفائقين لغويًا.

و–اختبار التذوق البلاغي لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

هـ–بطاقة ملاحظة مهارات الحوار لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

ثامنًا: منهج البحث وتصميمه التجريبي:

استخدم البحث المنهجين الوصفي والتجريبى المعتمد على قياس فاعلية المتغير المستقل(نظرية المرونة المعرفية) في تدريس الموضوعات المختلفة على المتغيرين التابعين(مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار) لدى مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا، وتم استخدام التصميم التجريبي القائم على المجموعات المتكافئة من خلال اختيار مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، مع تطبيق أداتي البحث على المجموعتين قبليًا وبعديًا، والشكل الآتي يوضح التصميم التجريبي للبحث:

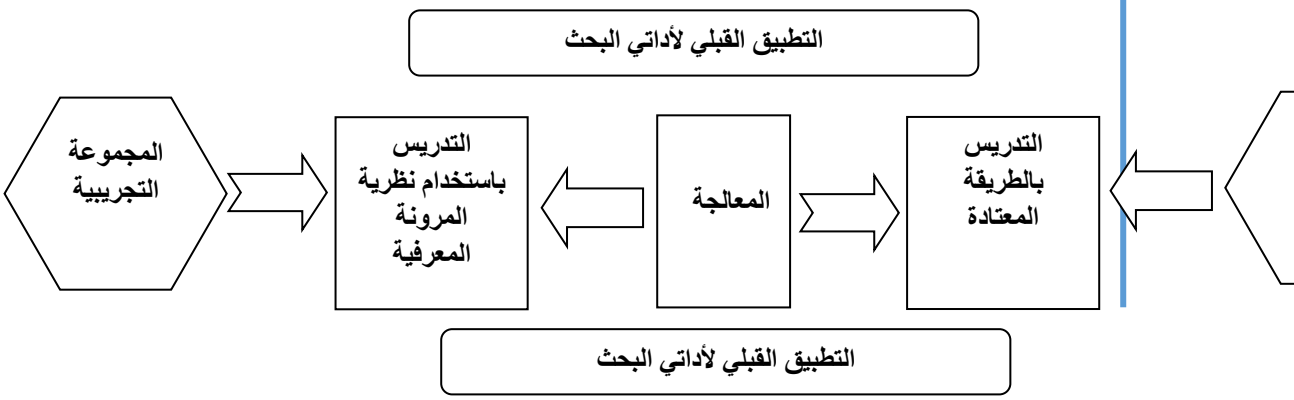

شكل(١) التصميم التجريبي للبحث

تاسعًا: فروض البحث: يمكن صياغة فروض البحث فيما يأتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التذوق البلاغي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي لصالح المجموعة التجريبية.

جـ-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار.

د-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار لصالح المجموعة التجريبية.

عاشرًا: مصطلحات البحث:

نظرية المرونة المعرفيةCognitive Flexibility :

تُعرف إجرائيًا بأنها تصميم لبيئات التعلم بشكل يمكن الطلاب من التطبيق المرن والفعال لمعارفهم من خلال ربطها بالمعارف السابقة لديهم في المواقف التعليمية المختلفة، كما يتم تغيير في الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها المعلم في المرحلة الثانوية لمساعدة الطلاب على توليد البدائل والمفاضلة بينها ومن ثم اختيار البديل المناسب، وبالتالي التمكن من بناء المعرفة بطرق مختلفة وتوظيف تلك المعرفة في مواقف جديدة.

التذوق البلاغي: **Rhetorical Appreciation**

يمكن تعريف التذوق البلاغي إجرائيًا بأنه: نشاط لغوي يقوم به طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا وذلك بإدراك مواطن الجمال وتفسير القيمة البلاغية للأساليب الخبرية والإنشائية نتيجة لتفاعلهم مع النصوص الأدبية، ويقاس باختبار التذوق البلاغي.

مهارات الحوار: **Dialogue Skills**

تُعرف مهارات الحوار إجرائيًا بأنها: قدرة الطالب بالصف الثاني الثانوي على التواصل اللفظي مع معلمه وزملائه حول موضوع ما بما يتيح له التعبير عن أفكاره ومشاعره وميوله، كما يمكنه من تبادل وجهات النظر، واقتراح الحلول المختلفة لحل المشكلات.

الإطار النظري للبحث:

نظرية المرونة المعرفية ودورها في تنمية التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين لغويًا

تم تقسيم الإطار النظري للبحث إلي ثلاثة محاور: المحور الأول: مهارات التذوق البلاغي وتنميتها لدى الطلاب الفائقين لغويًا في المرحلة الثانوية، والمحور الثاني: مهارات الحوار، والمحور الثالث: استخدام نظرية المرونة المعرفية في تدريس اللغة العربية، ويمكن عرض ذلك تفصيليًا كما يأتي:

المحو الأول: مهارات التذوق البلاغي وتنميتها لدى الطلاب الفائقين لغويا بالمرحلة الثانوية:

أولًا: مفهوم التذوق البلاغي:

البلاغة لغة هي الوصول والانتهاء، يقول ابن منظور:" بلغ الشيء..وصل وانتهى، وتبلغ بالشيء: وصل إلى مراده..والبلاغة الكفاية". ويقول أيضًا:"والبلاغة الفصاحة...ورجل بليغ والجمع بلغاء(ابن منظور، ٢٠٠٥، ١٥٨).

ويُعرف التذوق البلاغي بأنه سلوك يقوم به الطالب عند فهمه لفكرة النص؛ نتيجة لمعايشة التجربة الشعورية، واللفظية التي انفعل بها الشاعر، والتفاعل مع هذه الفكرة عقليًا ووجدانيًا بحيث يستطيع تقديره والحكم عليه، ويستطيع قياس هذا السلوك والأشكال الدالة عليه(سلامة،٢٠١٤، ٤٦).

كما أنه فهم فكرة النص الأدبي نتيجة لمعايشة التجربة الشعورية واللفظية التي انفعل بها الشاعر، والتفاعل مع هذه الفكرة عقليًا ووجدانيًا بحيث يستطيع تقديره والحكم عليه(برقان،٢٠١٨، ٢٨).

ويُعرف كذلك بأنه نشاط لغوي بلاغي إيجابي مقصود يعتمد على الاستعداد اللغوي، والحس الجمالي يقوم به الطلاب استجابة لأي نص من النصوص الأدبية بهدف إدراك مواطن الجمال فيه(عطية، ٢٠٢١، ٥٣٠٨).

ويمكن تعريف التذوق البلاغي إجرائيًا بأنه: نشاط لغوي يقوم به طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا وذلك بإدراك مواطن الجمال وتفسير القيمة البلاغية للأساليب الخبرية والإنشائية نتيجة لتفاعلهم مع النصوص الأدبية، ويقاس باختبار التذوق البلاغي الذي تعده الدراسة.

ثانيًا: أهداف تدريس البلاغة وأهميتها في المرحلة الثانوية:

هناك ضرورة لتعليم موضوعات البلاغة وتطبيقاتها بالمرحلة الثانوية؛ لكونها جزءًا مهمًا من علوم اللغة العربية وفنونها من جانب، ولأن تعليمها يمثل عنصرًا رئيسًا في صناعة مهارات الطلاب الإبداعية تحدثًا وكتابة، وتزويدهم بالأسس الجمالية التي يقوم عليها النص الأدبي، إلا أنه ينبغي الأخذ في الاعتبار أن تعليم البلاغة ليس هدفًا في ذاته، بل إن تعلمها شرط أساسي لفهم واستيعاب وتذوق وإنتاج الأعمال والألوان الأدبية(إسماعيل، ٢٠١٦، ١١٩).

ولكي يتذوق الطلاب الجمال في العمل الأدبي تذوقًا كاملًا ويحس بكل ما أراد الأديب أن ينقله إليه من عواطف وأفكار ودلالات ينبغي عليه معرفة الوسائل التي هيأت للأديب ذلك، والبلاغة هي العلم الذي يزوده بمعرفة هذه الوسائل التي يستعين بها الأديب في تعبيره وتساعده على أن يتذوق العمل الأدبي أو ينتجه إذا توافرت به القدرة الفنية التي تهيأت للأديب، فهي فن أدبي ينمي الذوق، ويذكي الحس، فالغالب عليها الطابع الفني الوجداني(الوائلي، ٢٠٠٤، ٤٦).

ويمكن القول إن أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية تتمثل فيما يأتي:

–تدريب الطلاب على فهم النصوص الأدبية وتذوقها.

-تدريب الطلاب على فهم الأساليب البلاغية المختلفة، وتحديد القيمة البلاغية لكل أسلوب منها.

- تحديد مواطن الجمال في نص معين.

- مساعدة الطلاب في محاكاة الأنماط البلاغية.

ثالثًا: مهارات التذوق البلاغي لطلاب المرحلة الثانوية الفائقين لغويًا:

حدد أبوالمحاسن (٢٠١٦) مجموعة من مهارات التذوق البلاغي منها:

-تحديد دلالة تكرار بعض الألفاظ.

- تحديد الجانب البلاغي الصوتي وأنواعه ودلالته.

- معرفة مواضع التقديم والتأخير في الأبيات ومدى أهميتها.

- تحديد قيمة البناء التركيبي للمحسن البلاغي ودلالته.

- تحديد نوع الضمير وتنوعه ودلالته.

- بيان أوجه الجمال في التركيب أو الصورة البلاغية.

- تحديد دلالة الألفاظ ومعانيها وإيحاءاتها.

- تحديد المدلول الرمزي للصورة في النص.

كما حدد حرحش (٢٠١٧) مهارات التذوق البلاغي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء جوانب التذوق البلاغي العقلية والجمالية والوجدانية والاجتماعية، وفي ضوء المعايير التي ينبغي مراعاتها عند تحديد هذه المهارات، وتحددت فيما يأتي:

أولًا: مهارات الجانب المعرفي: ويتمثل في تحديد ما توحي به الكلمة، وتحديد أركان التشبيه في النص، وتحديد مواطن المجاز المرسل في النص، وتحديد نوع الاستعارة في النص.

ثانيًا: مهارات الجانب الجمالي: وتتمثل في تفسير القيمة البلاغية للتشبيه، والموازنة بين صورة تشبيهية في نص وصورة تشبيهية في نص آخر، وتحديد القيمة البلاغية للمجاز المرسل في النص، وتفسير القيمة البلاغية للاستعارة في النص، وشرح القيمة البلاغية للكناية في النص، والتمييز بين الصورة البلاغية(تشبيه– استعارة– مجاز مرسل– كناية).

ثالثًا: مهارات الجانب الوجداني والاجتماعي: وتتمثل في تحديد العاطفة السائدة في النص، والتحقق من الوحدة العضوية في النص، وتحديد القيم الاجتماعية التي يتضمنها النص.

كما نصت الأهداف العامة لتدريس البلاغة العربية على اكتساب مهارات تحليل النصوص، واكتشاف وجوه البلاغة فيها، وتنمية التذوق البلاغي بما يحقق المتعة

كما حددت دراسة حسن(٢٠٢٠) مجموعة من مهارات التذوق البلاغي، منها:

–يحدد الهدف العام من النص الأدبي.

–يستخرج الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية في النص الأدبي.

–يحدد المعنى الإجمالي في النص الأدبي.

–يستنتج قيمة بعض الكلمات التي يتضمنها النص الأدبي.

-يضع عنوانا آخرا للنص الأدبي.

-يحدد نوع العاطفة المسيطرة على النص الأدبي.

-يحدد المحسنات البديعية والصور الجمالية في النص الأدبي.

-يستخرج بعض الأساليب البلاغية الواردة في النص الأدبي.

-يستنتج الفكرة الموجودة في النص الشعري.

وقد حددت الباحثة مهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا فيما يأتي:

١- التمييز بين الأسلوبين الخبري والإنشائي.
٢- تحديد القيمة البلاغية من استخدام الأسلوب الخبري.
٣- تحديد القيمة البلاغية من استخدام الأسلوب الإنشائي.
٤- التعرف على الغرض البلاغي من الأسلوب الإنشائي.
٥- تحديد أنواع الأسلوب الإنشائي.
٦- تحديد أنواع الأسلوب الخبري.
٧- التمييز بين أنواع الأساليب الخبرية.
٨- التمييز بين أنواع الأساليب الإنشائية.
٩- توضيح قيمة الأسلوب الإنشائي في أداء المعنى في النص.
١٠- التعبير عما يثيره استخدام الأسلوب الإنشائي في نفس القارئ من مشاعر.
١١- تذوق القيمة البلاغية للأساليب الخبرية والإنشائية.
١٢- توضيح قيمة الأسلوب الخبري في أداء المعنى في النص.

المحور الثاني: مهارات الحوار في تدريس اللغة العربية:

أولًا: مفهوم الحوار:

يعد الحوار أحد الأساليب التربوية لحل القضايا والمشكلات، كما أنه وسيلة للتفاهم إضافة إلى كونه وسيلة تدريسية فاعلة بين المعلمين والطلاب، وهو من أهم وسائل التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة؛ لأهميته في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك، والتحليل والاستدلال، وتحرير الإنسان من الانغلاق والانعزالية، والإسهام في فتح قنوات التواصل مع الآخرين والتي يكتسب الفرد من خلالها المعرفة والوعي(رسلان، ٢٠١٥، ١٦).

ويعرف الحوار بأنه: مهارات تعتمد على الهدوء، والاستماع، وحسن الإنصات، وملامسة نقاط الاتفاق قبل الاختلاف، والبعد عن فرض الرأي على الآخرين، وضبط النفس والبعد عن التعصب، كما أن الحوار يحتاج إلى التدرج للوصول إلى مواضع الاختلاف والخلل، كذلك من مهارات الحوار التسامح ومناقشة الأفكار التي تعتمد على الحجج والبراهين(الصيعري، ٢٠٢١، ٦٤٣).

ويعرف أيضًا بأنه قدرة التلميذ على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع زملائه من أجل تحقيق مهارات حوارية ناجحة باعتبارها من أهم نتائج التعلم المهمة والمرغوب إكسابها للمتعلمين؛ لأن التلاميذ يحتاجون لهذه المهارات في مراحل حياتهم جميعها من أجل تحقيق تربية متكاملة(علي وآخرون، ٢٠٢١، ٩٥٦).

ومما سبق يمكن تعريف مهارات الحوار إجرائيًا بأنها: قدرة الطالب بالصف الثاني الثانوي على التواصل اللفظي مع معلمه وزملائه حول موضوع ما بما يتيح له التعبير عن أفكاره ومشاعره وميوله، كما يمكنه من تبادل وجهات النظر، واقتراح الحلول المختلفة لحل المشكلات.

ثانيًا: أهمية الحوار في المرحلة الثانوية:

تعد المرحلة الثانوية من المراحل المهمة في إعداد الطلاب للمراحل التالية من حياتهم، وبذلك ينبغي أن يتم توجيه الطلاب وتعليمهم مهارات الحوار، وتدريبهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، كما ينبغي تدريبهم على مهارات الاستماع، ومحاولة فهم المقروء والمسموع، والمشاركة في التفكير والتحدث والأنشطة اللغوية في المدرسة وخارجها.

ولأهمية الحوار فقد أولته السياسات التعليمية عناية كبيرة ضمن المناهج الدراسية لتعليم مهاراته داخل المدرسة وخارجها، وخصوصًا في ظل تطور العملية التعليمية وانتقالها من التلقين والحفظ إلى اكتساب مهارات التفكير والمهارات الحياتية، وتكوين الشخصية المتوازنة القادرة على مواجهة المشكلات وحلها(القيسي، ٢٠١٩، ٤).

وتتمثل أهمية الحوار فيما يأتي(حسانين، ٢٠١١، ٣٤٠):

١- الحوار ركيزة أساسية في الدعوة إلى الله.

٢- الحوار السبيل الأسمى لضبط الاختلاف المذموم.

٣- الحوار ضروري لاكتساب العلم وتلقي المعرفة.

٤- الحوار أداة للتفاهم مع الآخرين.

٥- يعمل الحوار على إبراز الأشياء المشتركة بين المتحاورين.

٦- يعمل الحوار على تعميق المصالح المشتركة بين المتحاورين.

ومما سبق يتضح أن مهارات الحوار تساعد على التواصل الفعال مع الآخرين عن طريق التعبير عن الأفكار والمشاعر، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، وبناء الثقة والاحترام بين الآخرين، كما تساعد مهارات الحوار على فهم وجهات نظر الآخرين، ومعرفة الأفكار الجديدة .

وفي هذا الصدد توصلت دراسة Marten(٢٠٠٩) إلى أهمية تعزيز ثقافة الحوار من خلال تنظيم حلقات دراسية منظمة ومؤتمرات مستمرة عن الأثر السلبي للانقسامات العرقية والدينية على مستوى الأفراد والجماعات، ومن خلال الأنشطة المختلفة أيضًا بين جميع الطلاب.

ومن هنا يمكن القول إن أهمية الحوار في العملية التعليمية تكمن فيما يأتي:

-**1**يسهم الحوار في تبال الأفكار ووجهات النظر بين المتعلمين حول موضوع معين.

٢-يساعد على اكتساب المعرفة والتعلم من تجارب الآخرين.

٣-يساعد على فهم احتياجات ومشاعر الآخرين.

٤-يعزز روح التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ.

٥-يساعد على بناء بيئة تعلم إيجابية.

٦-ينمي مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.

٧-يساعد على بناء الثقة بالنفس.

٨-يساعد على تقبل الاختلافات ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ثالثًا: معوقات الحوار في المرحلة الثانوية:

للحوار أهمية كبيرة في العملية التعليمية، فمن خلاله يستطيع المعلم فهم شخصية التلميذ، ومعرفة ما يدور في ذهنه من فكر، ويكشف ميوله

واهتماماته ويتعرف حاجاته واتجاهاته، وبالرغم من ذلك إلا أن هناك معوقات متعددة للحوار.

وتتمثل معوقات الحوار فيما يأتي(الصيعري، ٢٠٢١، ٦٤٧)

١- عدم وجود أهداف محددة للحوار.
٢- عدم الإعداد للحوار(البدايات ضعيفة).
٣- البدء والتعجيل بطرح قضايا خلافية تجعل من الحوار جدلًا عميقًا.
٤- تحقير رأي الطرف الآخر.
٥- افتقار أطراف الحوار إلى مهارات طرح الأسئلة.
٦- ميل المحاور إلى الاستئثار بالحوار.
٧- التعصب للرأي وفقدان القدرة على الاعتراف بالخطأ.
٨- شخصنة الحوار.
٩- فقدان الاتزان الانفعالي.
١٠- افتقاد أطراف الحوار إلى مهارات الاستماع والإصغاء.
١١- العناد والغرور والمكابرة.

ويمكن توضيح معوقات الحوار في العملية التعليمية فيما يأتي:

- العوامل الشخصية، وتتمثل في عدم الاستعداد للحوار مما يؤدي إلى عدم فهم أهداف الحوار، وعدم معرفة المعلومات اللازمة للحوار، وكذلك عدم احترام وجهات نظر الطرف الآخر مما يؤدي إلى مقاطعة الحوار، والرد بطريقة غير لائقة.
- العوامل المتعلقة بالظروف المحيطة بالحوار، وتتمثل في البيئة المادية غير المناسبة متمثلة في وجود ضوضاء أو الحرارة الشديدة بما يؤدي إلى تشتيت الانتباه وصعوبة التركيز، كما تؤدي

الاختلافات الثقافية بين المتحاورين إلى عدم القدرة على التواصل بشكل فعال، وكذلك تؤدي الاختلافات في القدرات اللغوية بين المتحاورين إلى صعوبة فهم بعضهم البعض.

رابعًا: مهارات الحوار اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية:

لكي يحقق الحوار الفوائد المرجوة منه لابد من مراعاة بعض الضوابط منها: وضوح الهدف من الحوار لدى المعلم والمتعلم وتحديد الموضوع، وأن يكون الموضوع من الموضوعات القابلة للنقاش، وضمان حرية الرأي لجميع الأطراف المشاركين في الحوار، والبعد عن التعصب للرأي، وضبط النفس، وعدم التسرع في إصدار الأحكام، وتوخي البساطة في الحوار بعيدًا عن التعقيد أو الإجراءات الصعبة، واختيار الوقت والمكان المناسب، وضرورة إتاحة المجال للجميع لإبداء آرائهم(الدوسري، ٢٠١٦، ٧٢).

وذكر Ryan(٢٠١١) أن مهارات الحوار تتمثل فيما يأتي:

١- الاستماع العميق: ويستمد هذه الصفة من الاختيار الواعي له، أي ينبغي التركيز على فهم اللغة، والاستعداد لأخذ الدور في الكلام.

٢- احترام الآخرين: فوجهات النظر المختلفة تسهم في فهم الصورة الكاملة في موضوع ما.

٣- طلب التوضيح: القدرة على طرح الأسئلة بما يشجع على استخدام الأسئلة المفتوحة التي تعزز فهم وجهات النظر المختلفة، والأفكار الكامنة وراءها.

٤- تعليق الأحكام والافتراضات، والقدرة على تفسير وجهات النظر بما يساعد على تطوير وجهات النظر.

كما ذكر محمد(٢٠١٦، ٢٠٤، ٢٠٥) أن مهارات الحوار تتمثل في:

–مهارة تخطيط الحوار – مهارة تنفيذ الحوار

– مهارة توظيف اللغة اللفظية وغير اللفظية في الحوار.

– مهارة تنوع الأدلة والحجج.

–مهارة استمرارية الحوار

–مهارة الختام

ومما سبق يتضح أن مهارات الحوار اللزمة لطلاب الصف الثاني الثانوي تتمثل فيما يأتي:

أولًا: الجانب الفكري، ويتمثل في:

١– اختيار الفكر المناسبة لموضوع الحوار

٢– عرض الفكر بأسلوب واضح

٣– ترتيب الفكر ترتيبًا منطقيًا

٤– دعم الفكر بالأدلة والبراهين لإقناع المتلقي

٥– التعبير عن الفِكر بجمل تامة المعنى

ثانيًا: الجانب الصوتي، ويتمثل في:

٦– التحدث بصوت واضح

٧– إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة

٨– التحدث بسرعة مناسبة

٩– مراعاة مواطن الفصل والوصل أثناء الحوار

١٠– مراعاة التسلسل المنطقي في التعبير عن الفِكر

١١- التنويع في طبقات الصوت

ثالثًا: الجانب اللغوي، ويتمثل في:

اختيار كلمات مناسبة للمعنى المقصود

١٢- ضبط أواخر الكلمات أثناء الحوار

١٣- الربط بين الجمل بأدوات ربط مناسبة

١٤- استخدام اللغة العربية الفصحى أثناء الحوار

رابعًا: تمثيل المعنى(لغة الجسد):

١٥- استخدام الحركات والإشارات التي تعمل على جذب انتباه السامعين

١٦- إنهاء الحوار نهاية مناسبة

١٧- التحدث بلغة تامة

المحور الثالث: استخدام نظرية المرونة المعرفية في تدريس اللغة العربية

أولًا: مفهوم نظرية المرونة المعرفية:

يفسر علماء المخ والأعصاب المرونة المعرفية بأنها مجموعة من القدرات تتضمن القدرة على تغيير الانتباه من أجل الإدراك والمعالجة، والقدرة على الاستجابة إلى المواقف بطريقة مختلفة تبعًا لتغير الموقف، أما علماء نظريات المعرفة فينظرون إليها من خلال ما يتبناه جيلفورد من أن المرونة هي مكون من مكونات التفكير التشعبي التي تمثل القدرة على التعبير التلقائي للحالة الذهنية، وينقسم إلى قسمين: مرونة تكيفية(تعديل مقصود في السلوك بقصد حل

المشكلة)، ومرونة تلقائية(الإبداع وإنتاج أكبر عدد من الحلول)(محمود، ٢٠١٨، ٢٨).

وبذلك فهي فلسفة في التدريس تعين المتعلمين على إعادة بناء معارفهم، ومعالجتها، وتوظيفها بطرائق متعددة، وضبط عمليات تفكيرهم (عبدالعظيم،٢٠١٨، ٣١).

وبذلك فجوهر نظرية المرونة المعرفية تتمثل في جعل المتعلم قادرًا على التعامل مع المواقف المختلفة بطرق وأساليب متنوعة، فالمرونة المعرفية تقوم على التكيف والتوافق مع التغير في المفاهيم والأفكار؛ وبذلك فهي تكمن في حل المشكلات ومواجهة التحديات بطرق تقليدية Madewell & Pobce, ٢٠١٦)).

كما تُعرف بقدرة التلميذ على تغيير وتعديل الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها في مواجهة المواقف والظروف الطارئة، والقدرة على تعديل البنية المعرفية تبعًا للأحداث الموجودة في الموقف نفسه(Al-maeahy& Rady, ٢٠١٩, ٨٧).

وبذلك تُعرف المرونة المعرفية بأنها قدرة التلاميذ على بناء المعرفة بطرق مختلفة ومتنوعة بشكل يعزز التكيف مع المتطلبات المختلفة لموقف التعلم، وممارسة وتوظيف المعرفة والخبرات السابقة في سياقات واقعية ترتبط بالقضايا المعاصرة في المجتمع(عبدالخالق،٢٠٢١، ٣٥٦).

ومما سبق يمكن تعريف نظرية المرونة المعرفية إجرائيًا بأنها: نظرية بنائية لتصميم بيئات التعلم بشكل يمكن الطلاب من التطبيق المرن والفعال لمعارفهم من خلال ربطها بالمعارف السابقة لديهم في المواقف التعليمية المختلفة، كما يتم تغيير في الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها المعلم في

المرحلة الثانوية لمساعدة الطلاب على توليد البدائل والمفاضلة بينها ومن ثم اختيار البديل المناسب، وبالتالي التمكن من بناء المعرفة بطرق مختلفة وتوظيف تلك المعرفة في مواقف جديدة.

ثانيًا: أنواع المرونة المعرفية:

تؤدى المرونة المعرفية دورًا حيويًا في تحديد معالم شخصية التلميذ، وتساعده في مواجهة المواقف الحياتية بشكل عام، والمواقف الأكاديمية بشكل خاص من خلال إكسابه مستوى من الوعي يمكنه من مراقبة تفكيره، والتحكم فيه، وتوجيهه، وضبط انفعالاته، وإظهار قدراته وإمكاناته، وكيفية تعامله وأدائه، وتكيفه في تلك المواقف بالإضافة إلى إكسابه بعض الكفاءات والمهارات المختلفة، والتي تساعده في التواصل ونقل أفكاره ومشاعره وخبراته من وإلى الآخرين والتعامل مع البيئة المحيطة(العساف والزق، ٢٠٢١، ٤٢٦).

وتعد المرونة من أهم عوامل القدرة على التفكير الإبداعي؛ إذ إن أغلب الإبداعات الكبرى في العالم كانت نتيجة للمرونة التي تميزت بها عقول المبدعين، فالتلميذ المبدع يستطيع إيجاد حل لأي مشكلة بكل سهولة، ويسر (الفاخري، ٢٠١٨، ٢٢).

وقد ذكر كل من(Utech؛Suryavanshi, 2015 ,٢٠١٥) أن المرونة المعرفية نوعان:

١- المرونة التكيفية: هى قدرة الفرد على التغيير في أساليب تفكيره حينما تواجهه مشكلة معينة، وتتطلب حلًا؛ وذلك من خلال التغيير في وجهته المعرفية.

٢- المرونة التلقائية: وهي قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة حول موقف ما، والانتقال من فكرة إلى أخرى حول مشكلة ما، ومدى تنوع الأفكار والحلول التي أنتجها دون التقيد بإطار معين حول الموقف أو المشكلة التي تواجهه.

وتساعد المرونة التكيفية الطلاب أثناء الحوار مع الآخرين فمن خلالها يمكن التغيير في أساليب تفكيرهم، للتوصل لحل مشكلة معينة في موقف ما، كما تساعد المرونة التلقائية الطلاب في إنتاج أفكار متعددة، وتعمل على تنمية المرونة والتنوع عند تفكيرهم في موقف تعليمي معين أو إيجاد حلول لمشكلة معينة.

ثالثا: أهداف نظرية المرونة المعرفية:

تُعد المرونة المعرفية من الخصائص النفسية الإيجابية التي تمكن الفرد من حل المشكلات بشكل فعال، والتكيف الإيجابي مع المتطلبات الموقفية للمشكلة قيد الحل، والانتقال من فكرة لأخرى، والنظر للمشكلة من زوايا مختلفة، وتوليد حلول بديلة متعددة Gunduz,٢٠١٣)).

وأوضحت دراسة كلا من (الهزيل، ٢٠١٥؛ كيشار، ٢٠١٨ ؛ Dennis & Vander, ٢٠١٠) أن أهداف نظرية المرونة المعرفية تتمثل فيما يأتي:

- الربط بين مصادر المعرفة المتنوعة وتنظيمها داخل الموضوع الواحد.
- تقديم المحتوى العلمي للمتعلمين بطرق متعددة وفي سياقات مختلفة، ليتناسب مع الاختلاف في طرق الفهم والاستيعاب لديهم.

- تقديم المعرفة للتلاميذ من واقع حياتهم وخبراتهم؛ بما يمكنهم من تطبيقها في مواقف جديدة.
- يبني المتعلم معرفته بنفسه بدلًا من تقديم المعرفة له؛ وذلك لكي يحدث الفهم العميق لمادة التعلم، وإمكانية الوصول المرن للمتعلمين لمختلف أنواع وأشكال التعلم.
- دمج المعرفة الجديدة مع المعارف السابقة وتنظيمها والوصول من خلالها لبدائل وتصورات متعددة لتطبيقها على سياقات جديدة.

وبذلك تتمثل أهداف نظرية المرونة المعرفية فيما يأتي:

- إيجابية وتفاعل الطلاب وتكيفهم مع المواقف التعليمية الجديدة.
- تطبيق المعرفة في مواقف تعليمية مختلفة.
- تعزيز الإبداع والابتكار لدى الطلاب.
- تحسين القدرة على حل المشكلات وإيجاد حلول بديلة.

والشكل التالي يوضح أهداف نظرية المرونة المعرفية:

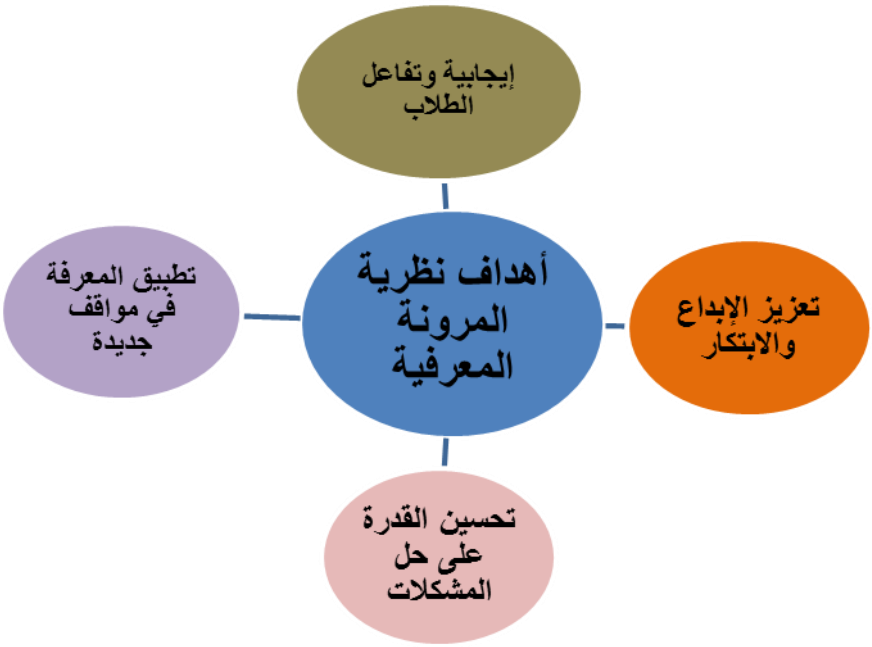

شكل(٢)

أهداف نظرية المرونة المعرفية

رابعًا: مبادئ نظرية المرونة المعرفية:

تؤدي المرونة المعرفية دورًا مهمًا ومستمرًا في معظم نواحي التعلم الإنساني من معرفة ولغة وتعلم وإدراك؛ حيث توجه سلوك المتعلم وتساعده على تغيير وتنويع طرق التعامل العقلي مع المشكلات بحسب طبيعتها؛ لذلك فهي نظرية بنائية للتعلم والتعليم لعلاج المشكلات المرتبطة باكتساب المعرفة المتقدمة؛ حيث يتم تقديم المعرفة والمحتوى للمتعلم في المرحلة التمهيدية بالشكل الذي يساعده على تذكرها، وفي المرحلة المتقدمة من اكتساب المعرفة لأن المتعلم ينبغي أن يفهم المحتوى بعمق، وأن يكون قادرًا على المناقشة والتفسير، وتطبيق المواقف بمرونة في مواقف أخرى(نور الدين،٢٠٢٠، ٣٠٣).

فالمرونة المعرفية لديها القدرة على البناء المعرفي، واكتساب فهم أعمق للموضوع، وتوليد الاستجابات لدى الطلاب، وبالتالي يمكن أن تكتسب من خلال عمليات التعليم والتعلم، كما تشير إلى تغيير في الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الطالب لتوليد البدائل والمفاضلة بينها ومن ثم اختيار البديل المناسب، وهذا التغيير يحدث لمعالجة القضايا المعاصرة والمواقف الجديدة وغير المتوقعة في المجتمع(عبدالخالق، ٢٠٢١، ٣٥١).

أوضح كل من(Heath, 2008, Carvalho& Moreira, 2005,Rhodes, et al ٢٠١٧ ؛ الفيل، ٢٠١٣؛ مبادئ نظرية المرونة المعرفية تتمثل فيما يأتي:

–تجنب التبسيط الزائد: يُقصد بهذا المبدأ التأكيد على ترابط المفاهيم؛ فالمعالجة الخطية تبقي العقل في حالة خمول، ولا تتيح المجال للبنية المعرفية للترابط مع المعرفة الجديدة لتشكل بنية معرفية جديدة متكاملة.

–التأكيد على التعليم القائم على الحالة: ويعني ضرورة تقديم أمثلة متنوعة للمتعلمين؛ لتجنب المشكلات التي تنجم عن استخدام عدد محدود من الحالات المتشابهة؛ بما يجعل المتعلم يتمكن من تطبيق ما يتعلمه في سياقات ومواقف جديدة.

–تقديم المحتوى بطرق متعددة: كما يمكن مساعدة المتعلمين بتقديم ما تعلموه بطريقتهم الخاصة؛ مما يثري التعلم، ويسهل من سيطرة المتعلمين على المحتوى، وبالتالي التطبيق المرن للمعارف في المواقف الجديدة.

–التأكيد على بنية المعرفة وليس نقلها: مما يعني ضرورة أن يبني المتعلم معرفته بنفسه بدلًا من تقديمها له جاهزة؛ وذلك لكي يحدث الفهم العميق لمادة التعلم؛ بما يمكن المتعلمين من بناء تمثيلاتهم المعرفية ليصبحوا قادرين

على تطبيقها في المواقف الجديدة، وتكييفها حسب الموقف، واستخدامها حسب فهمهم وحاجتهم.

-التأكيد على المعرفة المعتمدة على السياق: وبالتالي ضرورة تقديم المعرفة من واقع حياة المتعلمين، وبخبرات حقيقية يمرون بها، فالمعرفة الجديدة التي تبنى من السياق تعد نتيجة تفاعل المعرفة الخبرات السابقة والسياق.

-دعم الترابط بين المعرفة: مما يعني تجنب إكساب المتعلمين معارف مجزأة، فالمتعلمون بحاجة إلى معرفة التناقضات في المعرفة، بما يسهل فهمها وبالتالي تطبيقها.

وبذلك تتمثل مبادئ نظرية المرونة المعرفية فيما يأتي:

- التعلم عملية نشطة ومستمرة.
- الربط بين مصادر التعلم بربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة لدى الطلاب.
- تقديم المعارف للطلاب من واقع حياتهم(سياق طبيعي).
- بناء المعارف الجديدة لدى الطلاب.
- الاهتمام ببنية المعرفة وليس نقلها.

ويوضح الشكل التالي مبادئ نظرية المرونة المعرفية:

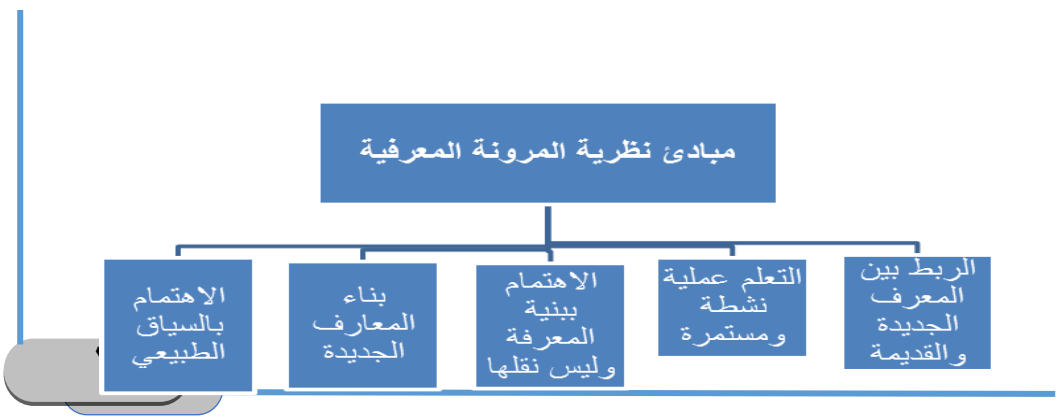

شكل(٣)

مبادئ نظرية المرونة المعرفية

مما سبق يتضح أهمية تطبيق نظرية المرونة المعرفية لربط المعارف السابقة بالمعارف الحالية، مما يساعد الطلاب في اكتساب وتنمية المهارات المختلفة التي يحتاجونها وخاصة مهارات التذوق البلاغي, ومهارات الحوار التي تتطلب تقديم المعارف من واقع الحياة، بما يمكن يمكنهم من الفهم العميق للمادة الدراسية.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث في الخطوات الآتية:

أولًا: إعداد قائمة بمهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا:

مرت عملية إعداد القائمة بالخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلي تحديد بعض مهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم ذلك من خلال الاطلاع علي بعض الكتب والمراجع المتخصصة، والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، ومنها دراسة(مازن وآخرون، ٢٠٢٠؛ عبداللاه، ٢٠٢٠؛ نجدي وآخرون،٢٠٢٢؛ أبوسكين وآخرون، ٢٠٢٢؛ إسماعيل, ٢٠٢١؛ الزهراني وعيسى,٢٠٢١) بهدف تكوين خلفية نظرية عن مهارات التذوق البلاغي

اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا, وقد تم الاستفادة منها في تحديد بعض المهارات.

وفي ضوء ذلك تم إعداد قائمة مبدئية ببعض مهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا، وقد تمت صياغة مفردات القائمة في صورة أداءات سلوكية مرتبطة بمهارات التذوق البلاغي.

جـ- ضبط القائمة الأولية: من خلال عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين [2*] المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس اللغة العربية من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية, وموجهي ومعلمي اللغة العربية بمراحل التعليم الأساسي؛ بهدف التحقق من:

- الدقة اللغوية والعلمية للقائمة.
- أهمية المهارة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.
- ارتباط المهارات بالتذوق البلاغي.
- إضافة أو تعديل أو حذف لأية مهارة بالقائمة.

د- إعداد الصورة النهائية للقائمة:

في ضوء المقترحات التي أبداها السادة المحكمون حول قائمة مهارات التذوق البلاغي؛ تم إجراء التعديلات اللازمة حتى تأخذ القائمة صورتها النهائية [3*], وبذلك أمكن تحديد مهارات التذوق البلاغي اللازم توافرها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا، وقد بلغ عددها (١٢) مهارة فرعية.

2* ملحق (١)
3* ملحق (٢)

ثانيًا: إعداد قائمة بمهارات الحوار لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا:

مرت عملية إعداد القائمة بالخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلي تحديد بعض مهارات الحوار اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم ذلك من خلال الاطلاع علي بعض الكتب والمراجع المتخصصة، والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، ومنها دراسة(حسانين، ٢٠١١؛ رسلان, ٢٠١٥؛ الدوسري، ٢٠١٦؛ محمد, ٢٠١٦؛ الصيعري, ٢٠٢١) بهدف تكوين خلفية نظرية عن مهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا, وقد تم الاستفادة منها في تحديد بعض المهارات.

وفي ضوء ذلك تم إعداد قائمة ببعض مهارات الحوار اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا، وقد تمت صياغة مفردات القائمة في صورة أداءات سلوكية مرتبطة بمهارات الحوار.

جـ- ضبط القائمة الأولية: من خلال عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين [4*] المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس اللغة العربية من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية, وموجهي ومعلمي اللغة العربية بمراحل التعليم الأساسي؛ بهدف التحقق من:

- الدقة اللغوية والعلمية للقائمة.
- أهمية المهارة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

[4*] ملحق (١)

- ارتباط المهارات بالحوار.
- إضافة أو تعديل أو حذف لأية مهارة بالقائمة.

د- إعداد الصورة النهائية للقائمة:

في ضوء المقترحات التي أبداها المحكمون حول قائمة مهارات الحوار؛ تم إجراء التعديلات اللازمة حتى تأخذ القائمة صورتها النهائية [*5], وبذلك أمكن تحديد مهارات الحوار اللازم توافرها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا، وقد بلغ عددها (١٨) مهارة فرعية.

ثالثًا: إعداد برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا:

بناءً على تحديد مهارات التذوق البلاغي وإعداد قائمة مهارات الحوار, تم تحديد واقع أداء التلاميذ بالنسبة لهذه المهارات, ولبناء البرنامج المقترح قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

١- تحديد فلسفة البرنامج:

تم إعداد البرنامج التدريبي في ضوء فلسفة نظرية المرونة المعرفية التي تهتم ب:

- إيجاد مرحلة من الوعى لدى الطالب بما يجعله يعبر عن أفكاره ومشاعره واهتماماته وميوله, وهذا من شأنه أن يسارع في إنماء الحصيلة اللغوية التعبيرية.

*5 ملحق (٢)

- تحقيق التكامل والترابط بين فروع اللغة العربية, فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر.

٢- تحديد الأسس العامة للبرنامج:

تم تحديد مجموعة الأسس التي استند إليها البرنامج فيما يأتى:

- التركيز على قائمة مهارات التذوق البلاغي وقائمة مهارات الحوار، اللازم توافرها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا والتي أظهرت القياسات القبلية عدم توافرها لدى الطلاب مجموعة الدراسة.
- ضمان إيجابية الطلاب ونشاطهم من خلال:

- مساعدة الطلاب فى التعبير بحرية عن أفكارهم, ومقترحاتهم, وذكر الحلول المختلفة التى تسهم في حل المشكلات التي تواجههم.
- تحقيق التعاون بين الطلاب.

3- تحديد أهداف البرنامج:

يتمثل الهدف العام للبرنامج فى تنمية التذوق البلاغي ومهارات الحوار لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا، أما الأهداف الإجرائية للبرنامج فتظهر فى كل درس من دروسه.

٤- تحديد محتوى البرنامج:

يحتوى البرنامج على خمسة دروس هى:

- الدرس الأول: الأسلوب الإنشائي(الأمر–النهي)

- الدرس الثانى: الأسلوب الإنشائي(الاستفهام-النداء-التمني)
- الدرس الثالث: الأسلوب الإنشائي غير الطلبي
- الدرس الرابع: الأساليب الخبرية وأنواعها
- الدرس الخامس: الأغراض البلاغية للأساليب الخبرية

٥-اختيار أساليب التدريس فى البرنامج: تم استخدام نظرية المرونة المعرفية في تدريس موضوعات البلاغة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا؛ من أجل تنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لديهم.

٦- تحديد تقنيات وإمكانات التدريب:

ارتكز تدريس البرنامج على مجموعة من التقنيات منها:

-اللوحات.

- السبورة الضوئية(جهاز العرض فوق الرأس).
- السبورة العادية ذات الأقلام الملونة.

٧-تحديد الأنشطة المصاحبة للبرنامج:

تم تحديد الأنشطة التعليمة المصاحبة لكل درس من دروس البرنامج, بحيث اهتمت تلك الأنشطة بتنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

٨- تحديد أساليب التقويم بالبرنامج:

والمقصود بها الحكم على مستوى تحقق الأهداف الموضوعة للتدريب, إذ يعتمد تقويم التدريب على التقويم القبلي والتكويني والنهائي للبرنامج كالتالي:

١- التقويم القبلي: ويتم من خلال تطبيق اختبار التذوق البلاغي وبطاقة ملاحظة أداء الطلاب لمهارات الحوار تطبيقًا قبليًا.

٢- التقويم التكويني: ويتم من خلال تلخيص نتاجات مناقشات أوراق العمل من خلال المجموعات الصغيرة التعاونية التى يتم تكوينها، وكذلك تقويم الأنشطة والتي يكلف بها التلاميذ خلال الحصص التى يتم التدريس فيها، لتقديم التغذية الراجعة.

٣-التقويم النهائي: ويتم من خلال تطبيق اختبار التذوق البلاغي وبطاقة ملاحظة أداء التلاميذ لمهارات الحوار تطبيقًا بعديًا بعد دراسة التلاميذ لدروس البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية.

٩- إجراءات الدراسة فى البرنامج:

لتحقيق أهداف البرنامج المقترح تم اتباع الإجراءات التالية:

١- الالتزام بالحضور والمشاركة في المناقشات.

٢- الأنشطة المحددة، وأوراق العمل في كل درس من دروس البرنامج تعد جزءا أساسيا منه وعلي التلاميذ قراءتها بعناية.

- عقد حصص للمراجعة: تستهدف المناقشة والتدريب على ما سبق دراسته.

وقد التزم الطلاب بالإجراءات السابقة جميعها.

١٠- ضبط البرنامج:

بعد الانتهاء من بناء البرنامج ، تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين الذين سبق لهم الإطلاع علي قائمة المهارات؛ وذلك بهدف التأكد من سلامة مادته العلمية ومناسبته للأهداف المنوطة بالدراسة, وصلاحيته للتطبيق

علي مجموعة الدراسة، وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين, وتم تعديل البرنامج وصياغته فى صورته النهائية, وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية [6*]، تمهيدًا لتطبيقه علي المجموعة الأصلية للبحث.

١١- التجربة الاستطلاعية للبرنامج

أجريت التجربة الاستطلاعية للبرنامج, وذلك بتطبيق الباحثة لبعض دروسه على مجموعة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا؛ وذلك بهدف:

- التعرف على مستوى سهولة وصعوبة محتوى البرنامج.
- التعرف على المشكلات التى يمكن أن تواجه المتعلم أثناء تطبيق البرنامج.
- الوسائل والأنشطة اللازم إضافتها لتدريس البرنامج.
- التعرف على بعض المقترحات والآراء بخصوص الأنشطة المتعلقة بالتدريس وفق نظرية المرونة المعرفية.
- الاستفسارات التي قد يبديها الطلاب.

١٢- الصورة النهائية للبرنامج:

بعد إجراء التجربة الاستطلاعية وإجراء بعض التعديلات على البرنامج, أصبح البرنامج معدا للتطبيق على مجموعة الدراسة.

ثالثًا: إعداد أداتي التقويم:

أ- إعداد اختبار التذوق البلاغي لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا:

[6*]) ملحق (٣)

تم إعداد اختبار التذوق البلاغي لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا وفقًا للخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلي التعرف على مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مهارات التذوق البلاغي.

٢- مصادر اشتقاق الاختبار:

تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي أعدت اختبارات مرتبطة بمهارات التذوق البلاغي، مثل دراسة: (نجدي, ٢٠٢٢؛ عبداللاه وآخرون, ٢٠٢٢؛ عطيفي وكدواني، ٢٠١٧؛ عبدالقادر، ٢٠١٨؛ محمود، ٢٠١٩).

٣- تحديد أبعاد الاختبار:

تم تحديد أبعاد الاختبار وفقًا لقائمة مهارات التذوق البلاغي، كما تم تحديد الوزن النسبي لكل درس من دروس البرنامج، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول(١)

تحديد الوزن النسبي لكل درس من دروس البرنامج(الفصل الدراسي الثاني)

رقم الدرس	الموضوع	عدد الحصص	الوزن النسبي
الدرس الأول	الأسلوب الإنشائي الطلبي(الأمر، النهي، الاستفهام، النداء، التمني).	حصتان	**18%**
الدرس الثاني	الأسلوب الإنشائي غير الطلبي(التعجب، المدح، الذم، القسم).	حصتان	**18%**
الدرس الثالث	– الأغراض البلاغية للأساليب الإنشائية.	حصتان	**18%**
الدرس الرابع	–الأساليب الخبرية وأنواعها.	ثلاث حصص	**27%**

الدرس الخامس	– الأغراض البلاغية للأساليب الخبرية.	حصتان	**18%**
الإجمالي		١١ حصة	**100%**

كما يوضح الجدول التالي مهارات التذوق البلاغي وعدد أسئلة الاختبار التي تقيسها:

جدول(٢)

عدد وأرقام أسئلة الاختبار التي تقيس كل مهارة من مهارات التذوق البلاغي

م	مهارات التذوق البلاغي	عدد الأسئلة	أرقام أسئلة الاختبار التي تقيس كل مهارة
1	التمييز بين الأسلوبين الخبري والإنشائي	***2***	***18،10***
2	تحديد القيمة البلاغية من استخدام الأسلوب الخبري	***2***	***19،1***
3	تحديد القيمة البلاغية من استخدام الأسلوب الإنشائي	***2***	***15،13***
4	التعرف على الغرض البلاغي من الأسلوب الإنشائي	***2***	***16،5***
5	تحديد أنواع الأسلوب الإنشائي	***2***	***17،6***
6	تحديد أنواع الأسلوب الخبري	***2***	***23،22***
7	التمييز بين أنواع الأساليب الخبرية	***2***	***20،9***
8	التمييز بين أنواع الأساليب الإنشائية	***3***	***12،2***

9	توضيح قيمة الأسلوب الإنشائي في أداء المعنى في النص	2	24،21
10	التعبير عما يثيره استخدام الأسلوب الإنشائي في نفس القارئ من مشاعر	2	11،8
11	تذوق القيمة البلاغية للأساليب الخبرية والإنشائية	2	4،3
12	توضيح قيمة الأسلوب الخبري في أداء المعنى في النص	2	14،7
المجموع		24	

٤– تحديد نوع مفردات الاختبار:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت اختبارات التذوق البلاغي، والدراسات التي تناولت مهارات التذوق البلاغي، والشروط الواجب اتباعها في الاختبار الجيد؛ تمت صياغة مفردات االاختبار استنادًا إلى المجالات المراد قياسها؛ حيث اعتمد في صياغة مفردات الاختبار على نمط أسئلة الاختيار من متعدد، وقد تكون الاختبار من (٢٤) سؤالًا.

٥– صياغة تعليمات الاختبار:

تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات التي تساعد الطلاب في أدائه, مثل، عنوان الاختبار, واسم الطالب، وفصله, والهدف من الاختبار, وضرورة الإجابة عن الأسئلة جميعها.

٦– ضبط الاختبار:

تم ضبط الاختبار وذلك من خلال إجراء تجربة استطلاعية له؛ حيث تم تطبيق اختبار التذوق البلاغي على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية الفائقين لغويًا بمدرسة قنا الثانوية الجديدة بإدارة قنا التعليمية يوم الاثنين الموافق ٢ أبريل ٢٠٢٥م، وكان عدد التلاميذ(٣٠) تلميذًا, وذلك من أجل حساب صدق الاختبار وثباته ومعاملات السهولة والصعوبة والزمن المناسب له كالآتي:

حساب معامل صدق الاختبار:

يُعرف صدق الاختبار بأنه صفة في الاختبار تدل على أنه صالح لقياس ما وضع لقياسه, وتم التأكد من صدق الاختبار عن طريق: الصدق الظاهري، الذي يعبر عن المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث: نوع المفردات, وكيفية صياغتها، ووضوح هذه المفردات, وتعليمات الاختبار ودقتها، ودرجة ما تتمتع به من موضوعية, وتم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار بناءً على موافقة السادة المحكمين على صلاحيته.

حساب معامل ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار قدرته على إعطاء النتائج نفسها إذا ما تم تطبيقه مرة أخرى على الطلاب أنفسهم, ويوجد أساليب إحصائية عديدة لحساب ثبات الاختبار, ولكل أسلوب مميزاته وعيوبه, ولحساب معامل ثبات الاختبار تم استخدام طريقة إعادة التطبيق, وفيها يطبق الاختبار على المجموعة نفسها مرتين بينهما فاصل زمني مناسب, وذلك لإيجاد معامل الارتباط بين تطبيق الاختبار في المرة الأولى وتطبيقه في المرة الثانية, وبعد تطبيق الاختبار مرتين على المجموعة الاستطلاعية نفسها؛ وجد أن معامل ثبات الاختبار = ٨٢.٠ وهذه القيمة دالة عند مستوى٠١.٠ وهو معامل ثبات مناسب يمكن الوثوق به علميًا,

وبذلك يتضح مما سبق أن الاختبار على درجة عالية من الثبات مما يدل على صلاحيته.

جـ- حساب معاملات السهولة والصعوبة والتباين لأسئلة الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار, وبعد إجراء العمليات الحسابية تراوحت معاملات الصعوبة بين ٦٠. , ٢٤ .وتراوحت ومعاملات السهولة ٧١. , ٢٢ . وتعد هذه المعاملات مناسبة لمعاملات الصعوبة والسهولة.

ولحساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار تُركت الحرية لطلاب مجموعة البحث لأخذ الوقت الكافي للإجابة عن الأسئلة, وبعد الانتهاء من الإجابة، تم حساب المتوسط الحسابي لهم، بقسمة مجموع الأوقات التي استغرقها كل الطلاب على عددهم؛ فكان زمن الاختبار (٤٠) دقيقة.

٧- الصورة النهائية للاختبار:

تكون الاختبار في صورته النهائية بعد ضبطه إحصائيًا من: غلاف مكتوب عليه اسم الاختبار، والتعليمات والإرشادات، والأسئلة وعددها (٢٤) سؤالًا, والزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٤٠) دقيقة.

ب-إعداد بطاقة ملاحظة أداء طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا لمهارات الحوار:

تطلب معرفة أداء الطلاب (مجموعة الدراسة) لبعض مهارات الحوار؛ إعداد بطاقة ملاحظة وفقا للخطوات التالية:

١- الهدف من بطاقة الملاحظة:

يعد الهدف من بطاقة الملاحظة هو قياس مستويات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا لبعض مهارات الحوار.

٢- مصادر بناء بطاقة الملاحظة:

تم بناء بطاقة الملاحظة فى ضوء قائمة مهارات الحوار والتي تمثل أهداف البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية, وبالاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت إعداد بطاقات الملاحظة بصفة عامة.

٣- صياغة مفردات بطاقة الملاحظة:

تمت مراعاة صياغة مفردات البطاقة بحيث تتفق مع أهدافها وطبيعتها, حيث تم الاعتماد في صياغة عناصرها على قائمة مهارات الحوار, وقد صيغت هذه العناصر بشكل يوضح العلاقة بين المهارات الرئيسة وما يندرج تحت هذه المهارات من أداءات سلوكية فرعية؛ لذلك قامت الباحثة بصياغة المهارات على شكل سلوك يمكن قياسه, وفي عبارات إجرائية واضحة ومحددة يسهل ملاحظتها أثناء حوار الطلاب داخل الحصة.

٤- اختيار أسلوب الملاحظة المناسب:

استخدمت الباحثة أسلوب أداء التقدير الكمي بالدرجات؛ حتى يمكن تقدير مستويات أداء الطلاب للمهارة بصورة موضوعية قدر الإمكان, وقد وضعت الباحثة لممارسة كل مهارة ثلاثة مستويات من الأداء تمثلت فى: يمارس المهارة بدرجة قليلة (درجة واحدة), ويمارس المهارة بدرجة متوسطة (درجتان), ويمارس المهارة بدرجة عالية (ثلاث درجات).

٥- صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة:

روعي عند صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة أن تكون واضحة ومحددة, حيث قامت الباحثة بوضع التعليمات المناسبة لإجراء الملاحظة على نحو سليم؛ وذلك لأن عملية الملاحظة للتعرف على مستويات أداء الطلاب لمهارات الحوار ستتم بالتعاون مع أحد معلمي الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا بعد أن شرحت له الباحثة الهدف من بطاقة الملاحظة وكيفية استخدامها في معرفة مستوى أداء الطلاب لبعض مهارات الحوار المقيسة؛ لذلك جاءت تعليمات بطاقة الملاحظة متضمنة لما يأتى:

- بيانات خاصة بالطالب المراد تعرف مستوى أدائه لبعض مهارات الحوار.
- وضع درجة ممارسة المهارة أمام كل مهارة فرعية من المهارات التي تتضمنها بطاقة الملاحظة.

٦- عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من السادة المحكمين:

تم عرض بطاقة الملاحظة بعد إعدادها في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين الذين سبق لهم الاطلاع على قائمة مهارات التذوق البلاغي والبرنامج؛ بهدف التعرف على آرائهم حول:

- وضوح ومناسبة التعليمات الخاصة باستخدام بطاقة الملاحظة.
- صحة الصياغة السلوكية لمفردات المهارات الفرعية لبطاقة الملاحظة.
- صلاحية كل مفردة من مفردات بطاقة الملاحظة لقياس ما وضعت لقياسه.
- ملاءمة التقدير الكمي للأداء.
- مناسبة بنود بطاقة الملاحظة لمجموعة الدراسة.

- صحة ودقة المفردات من الناحية اللغوية.
- اقتراح ما يرونه من تعديلات فى بنود بطاقة الملاحظة.

ومن خلال اللقاءات مع السادة المحكمين, وجد اتفاق كبير بين آراء السادة المحكمين على صلاحية بطاقة الملاحظة, وملاءمتها للهدف منها، وبعد إجراء التعديلات التي أبداها المحكمون, أصبحت البطاقة قد اكتسبت صدقًا منطقيًا (الصدق الظاهري) .

٧- التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة:

بعد إجراء التعديلات اللازمة تم إجراء التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة وذلك بهدف التعرف على:

١- ثبات البطاقة

ب- صدق البطاقة

وقد تمت الاستعانة بأحد معلمي اللغة العربية للصف الثاني الثانوي, بعد عرض البطاقة عليه ومعرفة محتواها وأهدافها وكيفية تصحيحها, وتم ملاحظة (٣٠) من الطلاب فى التجربة الاستطلاعية.

أولا: حساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة:

لحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة تم تطبيقها على مجموعة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) تلميذا، وقد تم ملاحظة أداء كل تلميذ باستخدام بطاقة الملاحظة مرتين، حيث قامت الباحثة بالملاحظة فى المرة الأولى, ومعلم الفصل فى المرة الثانية بمدرسة قنا الثانوية الجديدة المشتركة بقنا.

واعتمدت الباحثة فى حساب الثبات على أسلوب اتفاق الملاحظين لأداء كل طالب, ثم حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين وفقا لمعادلة كوبر: (محمد, وعبدالشافى, ٢٠١٧, ١١٦)

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

ويوضح جدول (١) معاملات الاتفاق بين الملاحظين:

جدول (٣)

متوسط نسبة اتفاق الملاحظين لبطاقة الملاحظة

عدد المفردات الكلية للبطاقة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق
18	*15*	*3*	*83.33%*

يتضح من الجدول السابق أن قيمة متوسط اتفاق الملاحظين تساوى ٨٣.٣٣٪ وتدل هذه النسبة على ارتفاع نسبة الثبات فى البطاقة، وبذلك تصلح كأداة للتطبيق لتقويم أداء طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا لبعض مهارات الحوار.

ثانيا: حساب صدق بطاقة الملاحظة:

اعتمد فى حساب صدق البطاقة على صدق المحكمين؛ حيث تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وموجهي ومعلمي اللغة العربية؛ بهدف معرفة ما إذا كانت

البطاقة تقيس فعلا ما وضعت لقياسه أم لا, وقد قام السادة المحكمون بفحص البطاقة وإبداء بعض الملاحظات التي أخذ بها وأصبحت البطاقة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق .[7*]

إجراءات تنفيذ تجربة البحث:

تهدف تجربة البحث إلى قياس فاعلية برنامج في اللغة العربية في ضوء نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا، وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج درجات الطلاب الذين درسوا وفقًا للبرنامج، والطلاب الذين درسوا وفقًا للطريقة المعتادة.

وقد تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا بمدرسة السيد قنا الثانوية الجديدة المشتركة بمحافظة قنا، وبلغ عددهم(٨٠) طالبًا من طلاب فصول(١/٢)، و(٢/٢)،(٢/ ٣)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها(٤٠) تم التدريس لها باستخدام البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية، والأخرى ضابطة وعددها(٤٠) تم التدريس لها بالطريقة المعتادة في التدريس.

وقد تضمن البحث استخدام البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية كمتغير مستقل، أما المتغير التابع تمثل في مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار.

- التطبيق القبلي لاختبار مهارات التذوق البلاغي لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

[7*] ملحق (٥)

تم تطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة، يوم الأحد الموافق ٢ أبريل ٢٠٢٥م، وبعد ذلك تم تصحيح الاختبار، ورصد النتائج، ومعالجتها إحصائيًا.

- التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

تم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات الحوار على المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد ذلك تم تصحيح بطاقة الملاحظة، ورصد النتائج، ومعالجتها إحصائيًا.

- تدريس موضوعات البرنامج: بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار مهارات التذوق البلاغي، وبطاقة ملاحظة مهارات الحوار لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا؛ تم تدريس موضوعات البرنامج المعاد صياغتها وفقًا لنظرية المرونة المعرفية لطلاب المجموعة التجريبية، وقد قام بالتدريس أحد معلمي اللغة العربية بمدرسة قنا الثانوية الجديدة المشتركة، بعد عقد لقاءات معه للتأكد من معرفته بكيفية تدريس موضوعات البلاغة بالبرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية، بينما تم تدريس الدروس نفسها لطلاب المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، واستغرقت تجربة البحث أربعة أسابيع ، وذلك في أيام الأحد والأربعاء والخميس بشكل مكثف في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣م/ ٢٠٢٤م.

- التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا:

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج تم تطبيق اختبار مهارات التذوق البلاغي بعديًا على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة, وبعد ذلك تم تصحيح الاختبار، ورصد الدرجات، ومعالجتها إحصائيًا.

- التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا:

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات البلاغة بالبرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية؛ تم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات الحوار بعديًا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة, وبعد ذلك تم تصحيح البطاقة، ورصد الدرجات، ومعالجتها إحصائيًا.

نتائج البحث وتفسيرها:

اعتمد البحث على تصميم المجموعتين المتكافئتين(التجريبية والضابطة) ذات التطبيقين القبلي والبعدي, وجاءت نتائج تجربة البحث كما يأتي:

١- نتائج تطبيق اختبار مهارات التذوق البلاغي قبليًا لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة:

تم تطبيق اختبار مهارات التذوق البلاغي قبليًا على مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) كما تم تصحيحه، ورصد النتائج لمعالجتها إحصائيًا، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول(٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات التذوق البلاغي, وقيمة"ت", والدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات

ن= ٢ن –٢

مهارات التذوق البلاغي	المجموعة التجريبية ن =٤٠		المجموعة الضابطة ن =٤٠		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي(م)	الانحراف المعياري(ع)	المتوسط الحسابي(م)	الانحراف المعياري(ع)		
١- التمييز بين الأسلوبين الخبري والإنشائي	1.025	619. 0	1.225	619.	-2.81	غير دالة
٢- تحديد القيمة البلاغية من استخدام الأسلوب الخبري	1.275	598.	1.275	598.	صفر	
٣- تحديد القيمة البلاغية من استخدام الأسلوب الإنشائي	1.35	483.	1.3	464.	074.	
٤-التعرف على الغرض البلاغي من الأسلوب الإنشائي	1.375	0.490	1.357	490.	2.90	
٥-تحديد أنواع الأسلوب الإنشائي	1.4	1.496	1.175	594.	-1.192	
٦-تحديد أنواع الأسلوب الخبري	1.375	0.490	1.3	464.	-1.2	
٧-التمييز بين أنواع الأساليب الخبرية	1.307	0.467	1.308	467.	0.001	
٨-التمييز بين أنواع الأساليب الإنشائية	1.3	464.	1.175	384.		
٩-توضيح قيمة الأسلوب الإنشائي في أداء المعنى في	1.125	0.384	1.225	423.		

النص						
١٠-التعبير عما يثيره استخدام الأسلوب الإنشائي في نفس القارئ من مشاعر	1.125	.334	1	.554		
١١-تذوق القيمة البلاغية للأساليب الخبرية والإنشائية	1.15	.622	1.15	.622		
١٢-توضيح قيمة الأسلوب الخبري في أداء المعنى في النص	1.95	.622	1.725	.622		
المجموع	15.757	1.036	15.773	1.109	.66	

يتضح من جدول(٤) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية عند المستويين (٠١.)، و(٠٥.) في مهارات التذوق البلاغي؛ مما يدل على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي الدراسة(التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التذوق البلاغي؛ وبذلك فقد تم التحقق من تكافؤ المجموعتين.

٢- نتائج تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات الحوار قبليًا لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة:

تم تطبيق اختبار بطاقة ملاحظة مهارات الحوار قبليًا على مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) كما تم تصحيحها، ورصد النتائج لمعالجتها إحصائيًا، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول(٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار, وقيمة"ت", والدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات

ن= ٢ن -٢

٥٥٥	المجموعة التجريبية ن =٤٠		المجموعة الضابطة ن =٤٠		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي(م)	الانحراف المعياري(ع)	المتوسط الحسابي(م)	الانحراف المعياري(ع)		
الجانب الفكري	5.05	68. 1	4.8	1.91	1.33	
الجانب الصوتي	4.98	89. 3	5.7	3.98	-1.6	
الجانب اللغوي	5.1	69. 3	٥4.93	3.58	38.	
تمثيل المعنى	2.68	47.	2.53	51.	94.	غير دالة
المجموع	17.8	5.86	17.95	4.97	-28.	

يلاحظ من جدول(٥) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى(0.01) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة تقويم الجانب المهاري لبعض مهارات الحوار؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين، والشكل التالي يوضح ذلك:

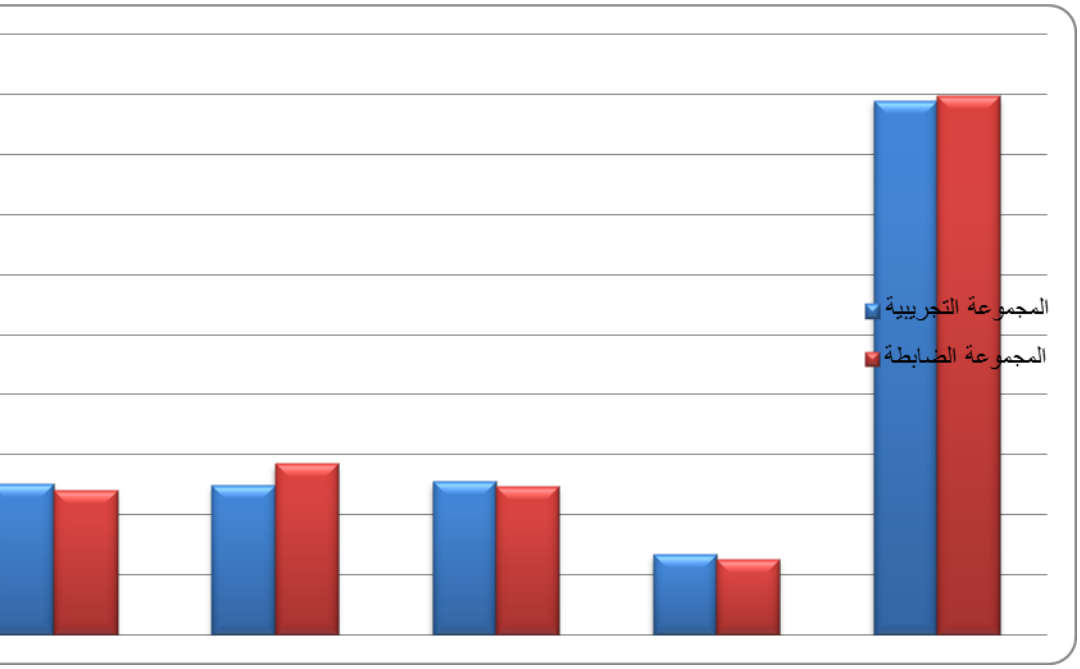

شكل (٤)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الجانب المهاري لمهارات الحوار فى كل مهارة على حدة

وبعد تطبيق اختبار التذوق البلاغي وبطاقة ملاحظة مهارات الحوار قبليًا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، ورصد النتائج؛ تم تدريس دروس البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية لطلاب المجموعة التجريبية، بينما يدرس طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة، وبعد الانتهاء من دراسة البرنامج تم تطبيق اختبار التذوق البلاغي وبطاقة ملاحظة مهارات الحوار بعديًا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣ –تطبيق اختبار التذوق البلاغي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بعديًا ورصد نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نص على" ما فاعلية برنامج باستخدام نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟ تم تطبيق اختبار مهارات التذوق البلاغي بعديًا على مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة), وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار تم تصحيحه ورصد النتائج كما يأتي:

–مقارنة متوسطات درجات مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة), وقيمة "ت" ومستوى الدلالة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي, ويمكن توضيح ذلك تفصيليًا بالجدول التالي:

جدول(٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي, وقيمة "ت", والدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات

ن= ٢ن –٢

مهارات التذوق البلاغي	المجموعة التجريبية ن =٤٠		المجموعة الضابطة ن =٤٠		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي(م)	الانحراف المعياري(ع)	المتوسط الحسابي(م)	الانحراف المعياري(ع)		
١- التمييز بين الأسلوبين الخبري والإنشائي	2.525	1. 449	1.225	.619	7.22	دالة
٢- تحديد القيمة البلاغية من استخدام الأسلوب الخبري	3.05	1. 175	1.275	.598	11.99	
٣- تحديد القيمة البلاغية من استخدام الأسلوب الإنشائي	3.125	1. 042	1.3	.464	14.15	
٤-التعرف على الغرض البلاغي من الأسلوب الإنشائي	3.4	0.709	1.357	.490	21.06	
٥-تحديد أنواع الأسلوب الإنشائي	3.55	0.815	1.175	.594	20.83	
٦-تحديد أنواع الأسلوب الخبري	3.525	0.679	1.3	.464	23.92	
٧-التمييز بين أنواع الأساليب الخبرية	3.725	0.554	1.308	.467	29.48	
٨-التمييز بين أنواع الأساليب الإنشائية	2.65	1. 098	1.175	.384	11.35	
٩-توضيح قيمة الأسلوب الإنشائي في	2.85	0.949	1.225	.423	11.78	

أداء المعنى في النص						
١٠–التعبير عما يثيره استخدام الأسلوب الإنشائي في نفس القارئ من مشاعر	*3.15*	*001. 1*	*1*	*554.*	*16.54*	
١١–تذوق القيمة البلاغية للأساليب الخبرية والإنشائية	*3.625*	*005. 1*	*1.15*	*622.*	*19.04*	
١٢–توضيح قيمة الأسلوب الخبري في أداء المعنى في النص	*2.65*	*005. 1*	*1.005*	*622.*	*12.65*	
المجموع	*37.825*	*0.769*	*15*	*1.109*	*152.16*	

يتضح من جدول(٦) أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أن البرنامج المقترح في لتدريس البلاغة القائم على استخدام نظرية المرونة المعرفية كان له أثر كبير في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

ولحساب حجم تأثير البرنامج القائم على استخدام نظرية المرونة المعرفية في تدريس البلاغة العربية في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا:

يمثل حجم التأثير مقدار تأثير المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة, فحجم التأثير هو الوجه المكمل للدلالة الإحصائية(الدردير, ٢٠٠٦, ٧٧)؛ ولذا فقد تم حساب حجم التأثير لفاعلية برنامج في تدريس البلاغة باستخدام نظرية

المرونة المعرفية في تنمية مهارات الحصيلة التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا (المجموعة التجريبية) مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة, وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول(٧)

قيمة "ت" ومقدار حجم التأثير في اختبار مهارات التذوق البلاغي

المتغير المستقل	المتغير التابع مهارات التذوق البلاغي	قيمة"ت" المحسوبة	حجم التأثير (η^2)
برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية في تدريس البلاغة العربية	التمييز بين الأسلوبين الخبري والإنشائي	*7.22*	.056
	تحديد القيمة البلاغية من استخدام الأسلوب الخبري	*11.99*	.65
	تحديد القيمة البلاغية من استخدام الأسلوب الإنشائي	*14.15*	.72
	التعرف على الغرض البلاغي من الأسلوب الإنشائي	*21.06*	.85
	تحديد أنواع الأسلوب الإنشائي	*20.83*	.85
	تحديد أنواع الأسلوب الخبري	*23.92*	.88
	التمييز بين أنواع الأساليب الخبرية	*29.48*	.92
	التمييز بين أنواع الأساليب الإنشائية	*11.35*	.62
	توضيح قيمة الأسلوب الإنشائي في أداء المعنى في النص	*11.78*	.64
	التعبير عما يثيره استخدام الأسلوب الإنشائي في نفس القارئ من مشاعر	*16.54*	.78
	تذوق القيمة البلاغية للأساليب الخبرية والإنشائية.	*19.04*	.82
	توضيح قيمة الأسلوب الخبري في أداء المعنى في النص	*12.65*	.67
	المجموع	*152.16*	.99

وبعد حساب قيم حجم التأثير(Effect Size (η^2, وبالرجوع إلى مستويات حجم التأثير الموضحة فى الجدول(الدردير, ٢٠٠٦, ٨٠):

جدول(٨)

تحديد مستويات حجم التأثير

المؤشر	صغير	متوسط	كبير	كبير جدًا
مربع إيتا(η^2)	*01.0*	*06.0*	*15.0*	*20.0*

يتضح من جدول(٨) أن حجم التأثير (η^2) يساوي ٩٩. مما يوضح أن ٩٩٪ من تباين مهارات التذوق البلاغي يرجع إلى تأثير المتغير المستقل(برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية في تدريس البلاغة العربية) مما يشير إلى فاعلية استخدام نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا (مجموعة البحث)؛ وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي نص على: "ما فاعلية برنامج باستخدام نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟"، وقد تحققت صحة الفرض الثاني من فروض البحث الذي نص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي لصالح المجموعة التجريبية".

٤–نتائج تطبيق بطاقة ملاحظة أداء طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا لمهارات الحوار بعديًا:

لمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب المهارى لمهارات الحوار؛ يوضح جدول(٨) نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات طلاب مجموعتي الدراسة فى

التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهارى لبعض مهارات الحوار وذلك عند درجة حرية(٧٨):

جدول (٩)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة "ت" ومستوى الدلالة فى التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة ككل:

مهارات الحوار	المجموعة التجريبية ن =٤٠		المجموعة الضابطة ن =٤٠		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي(م)	الانحراف المعياري(ع)	المتوسط الحسابي(م)	الانحراف المعياري(ع)		
الجانب الفكري	11.8	29. 1	7.9	9.52	3.56	
الجانب الصوتي	12.63	88. 1	7.2	3.95	10.86	
الجانب اللغوي	10.03	3. 1	6.38	3.36	8.90	
تمثيل المعنى	7.63	1.31	3.95	1.28	17.52	دالة
المجموع	42.08	3.1	25.43	11.18	12.62	

يتضح من جدول (٩) ما يلى:

- متوسط درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة يساوى (42.08) وهذا يدل على التحسن في مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية بدرجة كبيرة فى الجانب المهاري لبعض مهارات الحوار, وذلك لتدريبهم على أداء تلك المهارات بشكل جيد في البرنامج القائم على استخدام نظرية المرونة المعرفيةفي تدريس البلاغة.

- قيمة (ت) المحسوبة= (١٢.٦٢) وبالكشف عنها فى الجداول الإحصائية وجد أنها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يعنى وجود دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الخاصة بتقييم أداء الطلاب فى الجانب المهاري لبعض مهارات الحوار لصالح التطبيق البعدي، وهذا مرجعه إلى تنمية مهارات الحوار لدى طلاب مجموعة الدراسة من خلال الأنشطة المختلفة فى البرنامج.
- ولقياس فاعلية البرنامج القائم على استخدام نظرية المرونة المعرفية في تنمية الجانب المهارى لبعض مهارات الحوار:

للتحقق من فاعلية البرنامج القائم على استخدام نظرية المرونة المعرفية فى تنمية بعض مهارات الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا, تم حساب حجم التأثير Effect Size (η^2) وهو حجم التأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع, وهو يشير إلى قوة العلاقة بين المتغيرين أو دليل الأثر الفعلي, ويعرف باسم مربع إيتا, ويمكن حساب حجم التأثير فى اختبار (ت) باستخدام المعادلة التالى(الدردير, ٢٠٠٦, ٧٦– ٧٧):

$$\text{حجم التأثير} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

وبعد حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة السابقة وبالرجوع إلى مستويات حجم التأثير الموضحة فى جدول ( )(الدردير, ٢٠٠٦, ٨٠) يتضح أن قيمة مربع إيتا (η^2)) المحسوبة بلغت (٠.٦٧) وهى أكبر من القيمة الموضحة فى جدول تحديد مستويات حجم التأثير(٠.٢٠) أي أن ٦٧٪ من تباين المتغير التابع (مهارات الحوار) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل(البرنامج القائم على

استخدام نظرية المرونة المعرفية) وبذلك يتضح أن البرنامج القائم على استخدام نظرية المرونة المعرفية له أثر فعال فى تنمية مهارات الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

وبهذه النتيجة فقد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة, والذى نص على: " ما فاعلية برنامج باستخدام نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟"، كما تم التحقق من صحة الفرض الرابع الذي نص على:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات عديدة اهتمت بتنمية مهارات الحوار مثل:(دراسة حسانين, ٢٠١١؛ محمد,٢٠١٦ ؛ الصيعري, ٢٠٢١، علي وآخرون، ٢٠٢١).

وبذلك تشير نتائج البحث إلى فاعلية استخدام نظرية المرونة المعرفية في تدريس البلاغة في تنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا، ويرجع تفسير هذا التحسن لدى الطلاب إلى:

-أسهم تدريس البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية في تيسير تعلم الموضوعات المختلفة من خلال البناء على المعرفة السابقة لدى المتعلمين في تلك الموضوعات.

–تميز محتوى البرنامج بالبساطة والتسلسل، وقد تم تدعيمه بالأنشطة والتدريبات المختلفة والمتعددة مما جعل الطلاب يقبلون على دراسة الموضوعات المختلفة بالبرنامج بشكل أفضل.

–التنوع والإثارة في استخدام أساليب التهيئة للموضوعات المختلفة التي تم تدريسها بالبرنامج، وربط الموضوعات بواقع الطلاب وخبراتهم السابقة، مما زاد من إقبال الطلاب على دراسة تلك الموضوعات، بما أدى إلى تنمية مهارات التذوق البلاغي.

–أتاح البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة تعتمد على المشاركة والتفاعل ونشاط الطلاب وفاعليتهم، مما ساعد على تنمية مهارات الحوار لديهم.

–روعي في إعداد البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية في تدريس موضوعات البلاغة العربية استخدام الوسائل التعليمية المثيرة والجذابة والمتنوعة، والتي تمثلت في الصور والرسوم والعروض التقديمية واللوحات التعليمية وغيرها، مما يسر تنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى الطلاب.

وتتفق نتائج البحث مع دراسة (عطية، ٢٠٢١؛ أبوسكين وآخرون، ٢٠٢٢؛ نجدي وآخرون، عبداللاه وآخرون، ٢٠٢٢) التي اهتمت بتنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.

ويختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أن البحث الحالي أثبت فاعلية برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويا.

وجاءت نتائج البحث متفقة مع نتائج دراسة (رسلان، ٢٠١٥؛ الدوسري، ٢٠١٦؛ يوسف، ٢٠٢٠؛ الصيعري، ٢٠٢١) التي توصلت ضمن نتائجها إلى أهمية تنمية مهارات الحوار في المراحل التعليمية المختلفة، وتختلف عنها في أن البحث الحالي توصل إلى تنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا باستخدام برنامج في تدريس البلاغة العربية للصف الثاني الثانوي قائم على نظرية المرونة المعرفية.

وكذلك اتفقت نتائج البحث مع دراسة محمد(٢٠١٦) التي توصلت إلى فاعلية برنامج إثرائي قائم على القصص القرآني في تنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي، ودراسة الصيعري(٢٠٢١) التي أثبتت فاعلية استخدام استراتيجية المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، واختلفت عنهما في أنها توصلت إلى فاعلية برنامج في تدريس البلاغة العربية قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا.

القيمة التربوية لليحث:

تتضح القيمة التربوية للبحث فيما يأتي:

– التوصل لقائمة بمهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا يمكن للمعلمين والموجهين الاستفادة منها في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية.

– التوصل لقائمة بمهارات الحوار اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الفائقين لغويًا يمكن للباحثين ومعلمي اللغة العربية الاستفادة منها عند العمل على تنمية تلك المهارات لدى الطلاب.

– بناء برنامج قائم على استخدام نظرية المرونة المعرفية في تدريس موضوعات البلاغة بالصف الثاني الثانوي يمكن للمعلمين ومطوري المناهج والباحثين الاستفادة منه.

– بناء اختبار التذوق البلاغي، يمكن للمعلمين والموجهين والباحثين الاستفادة منه عند التعرف على مستوى الطلاب في تلك المهارات.

– بناء بطاقة ملاحظة مهارات الحوار، يمكن للمعلمين والموجهين والباحثين الاستفادة منها عند التعرف على مستوى الطلاب في تلك المهارات.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فإنه يوصي بما يأتي:

١– تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على استخدام تطبيقات نظرية المرونة المعرفية في تدريسهم للموضوعات المختلفة.

٢– تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريسهم لصفوف تعليمية مختلفة.

٣– تضمين مقررات طرق تدريس اللغة العربية بالفرقتين الثالثة والرابعة بكليات التربية بمحتوى علمي عن نظرية المرونة المعرفية، وأهميتها في التدريس، وخطوات استخدامها، ودور كل من المعلم والتلميذ.

٤- تضمين مقررات طرق تدريس اللغة العربية بالفرتين الثالثة والرابعة بالتعليم العام بكلية التربية بمحتوى علمي عن التذوق البلاغي، ومهاراته، وأهمية تنميته لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥- تضمين المقررات بالفرقتين الثالثة والرابعة بالتعليم العام بكلية التربية بمحتوى علمي عن الحوار، ومهاراته، واستراتيجيات تنميته لدى الطلاب بالمراحل المختلفة.

٦- تدريب الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية على كيفية استخدام نظرية المرونة المعرفية في التدريس.

٧- تضمين أهداف المناهج بالمرحلة الثانوية بأهداف مرتبطة بتنمية التذوق البلاغي ومهارات الحوار لدى الطلاب.

٨- تطوير محتوى المناهج في المرحلة الثانوية وتضمينها استراتيجيات تدريسية وأنشطة باستخدام نظرية المرونة المعرفية.

بحوث مقترحة:

انطلاقا من مجموعة النتائج التي توصل إليها البحث والتوصيات التي توجه بها, يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات التي تعد بمثابة دراسات مستقبلية يمكن أن تكون امتدادا للمجال نفسه والتي تتمثل فيما يأتي:

١- استخدام نظرية المرونة المعرفية في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين لغويًا.

٢- استخدام نظرية المرونة المعرفية ال في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين لغويًا.

٣- وحدة مقترحة في اللغة العربية قائمة على استخدام نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات التحدث لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤- وحدة مطورة في اللغة العربية قائمة على استخدام نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٥- وحدة مطورة قائمة على استخدام نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

ابن منظور(٢٠٠٥). لسان العرب، ج٤، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.

أبو المحاسن، حمدي علي (٢٠١٦). بناء الذوق البلاغي، مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، (٣٦)، ١٢٥١- ١٣٢٢.

أبوسكين، نادر يحيى محمد، وأبوغزالة، شعبان عبدالقادر، ومحمد، خلف الديب عثمان (٢٠٢٢). فاعلية التعلم النشط في تدريس البلاغة لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ٤١(١٩٤)٢٢١ – ٢٦١.

إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠١٦). أثر استراتيجية المهام المجزأة JIGSAW في تدريس البلاغة في اكتساب المفاهيم البلاغية والكتابة التعبيرية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالتعليم الأزهري، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٣١(١٢١)، ١١٧-١٦٨.

إسماعيل، عبدالرحيم فتحي محمد(٢٠٢٠). فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس البلاغة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية الواقعية وأبعاد الذات الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤، ٤٢٣-٤٩١.

برقان، رشيد (٢٠١٨). عوائق الدرس البلاغي في التعليم الثانوي التأهيلي بالمغرب، حوليات كلية اللغة العربية ، جامعة القرويين، (٣١)، ١٠٥- ١١٩.

حسن، سناء محمد، وأحمد، إيمان أبوخليل، ومحمد، هبة محمد بخيت(٢٠٢١). فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج، (٦)٦، ٨٩١- ٩١٧.

حرحش، صفوت توفيق (٢٠١٧). وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبي لتنمية مهارات التذوق البلاغي والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات في المناهج وطرق التدريس،(٢٢٢)، ١٦- ٦٥.

الدردير، عبدالمنعم أحمد(٢٠٠٦). الإحصاء البارامترى واللابارامترى فى اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية, القاهرة, عالم الكتب.

الدوسري، راشد بن ظافر(٢٠١٦). ممارسة الحوار في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب، كلية التربية نموذجًا، مجلة دراسات لجامعة الأغواط،(٣٩)، ٢٦٧-٢٩٨.

رسلان، هيام حسين(٢٠١٥). تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في تنمية ثقافة الحوار لدى طلابها، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

سعد، مايسة محمد، وشحاتة، حسن، وصلاح سيد، أمير، و محمود، سامية محمد (٢٠٢٢). فاعلية استخدام استراتيجية REACT في تدريس البلاغة لتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٦(١٠) ١٥٣١- ١٥٧٢.

سلامة، رشا أحمد (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الصيعري، حسين بن عيظة(٢٠٢١). أثر استخدام استراتيجية المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج،(٨٥)، ٦٣٦- ٦٧٢.

طعيمة، رشدي، السيد، محمد(٢٠٠٠). الأسس العامة لمناهج اللغة العربية، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

عبدالخالق، فتحي عبدالخالق(٢٠٢١). برنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية المرونة المعرفية CFT لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، (٤٥)، ٣٤٥-٤٠٠.

عبدالعال، هبة محمد محمود (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على نظرية المرونة المعرفية وفاعليته في تنمية مهارات تدريس التفكير الرياضي واتخاذ القرار لدى معلمي الرياضيات، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (٤٤)، الجزء الثالث، ١٥-٧٨.

عبدالعظيم، ريم أحمد (٢٠١٨). برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي بالتدريس المتمايز لدى الطالبات معلمات اللغة العربية منخفضات معتقدات الفاعلية الذاتية للتدريس، مجلة بحوث في تدريس اللغات، (٤)، ١-٧٣.

عبداللاه، حسن تهامي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج في الثقافة الإسلامية لتنمية مهارات التذوق البلاغي والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢٨(٢)٧٩-١٢٧.

عبداللاه، حميدة علي سالم، وعطية، محمد عبدالوهاب محمد، ورضوان، محمد مصطفى، ويونس، عزة فتحي(٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، مجلة التربية، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٤١(١٩٥)٢١٣-٢٥١.

عثمان، أشرف صلاح أحمد (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات مناصرة الذات واتخاذ القرار للتلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٧(٣)، ١٥٥- ٢٢٨.

العساف، هناء عودة ؛ والزق، أحمد يحي (٢٠٢١). مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٩(٣)، ٤٢٤-٤٤١.

عطية، رحاب طلعت محمود (٢٠٢١). كفاءة نموذج تدريسي مقترح على ضوء نظرية نحو النص في تنمية مهارات التحليل الأدبي والتذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٩١)، ٥٢٩٦-٥٣٥١.

عيسى، محمد أحمد(٢٠١٢). فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى الطلاب المعلمين في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليمها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣ (١)٤٩٥-٥٢٧.

الفاخري، سالم عبدالله (٢٠١٨). سيكولوجية الإبداع، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي.

الفيل، حلمي محمد (٢٠١٣). تصميم مقرر إلكتروني في علم النفس قائم على مباديء نظرية المرونة المعرفية وتأثيره في تنمية الذكاء المنظومي وخفض العبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية النوعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية.

كيشار، أحمد عبدالهادي ضيف(٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو مادة المهارات الجامعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢(١٧٩)، ١٢-٥٦.

مازن، حسام الدين محمد، وعبدالوهاب، محمد محمود، ومحمد، صفاء مصطفى (٢٠٢٠). تصميم بيئة تعلم افتراضية قائمة على توظيف الكائنات الرقمية لتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج،(١٠)، ١٤٦-١٧٢.

محمد، إبراهيم فريج حسين(٢٠٢٣). إستراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية(قطرب) والبيانات التصويرية التفاعلية لتنمية أبعاد الثروة اللغوية ومهارات القراءة الإبداعية للصورة لدى الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠(١١٨)، ٩٦- ١٦٢.

محمد, حفنى إسماعيل؛ وعبدالشافي، محمد حسن (٢٠١٧). الإحصاء التربوى في المناهج, القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد، وسام نجم ، وباقر،نداء محمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية ولإنسانية، جامعة بابل،(٤٣)، ١٦٦١-١٦٧٧.

محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠١٨). تحقيق الضغوط والأعباء المعرفية لدى التلاميذ من خلال منظومة المنهج المدرسي في ضوء نظريتي العبء المعرفي والمرونة المعرفية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، كلية التربية،(٢٣٥)، ١٦- ٣٤.

محمود، عبدالرازق مختار، رشوان، أحمد محمد علي، محمد، حسام الدين مصطفى البدري (٢٠٢٠). أثر استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (٦٩)، ٣٧٨- ٤١٢.

مدكور، على أحمد(٢٠٠٨). تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.

نجدي، محمد عطا، و سعد، عبدالحميد زهري، و عبداللاه، حسن تهامي (٢٠٢٢). أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طالبات المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٢(٢٥٣)،٢٦٥-٣٣٠.

نور الدين، محمد عبدالعزيز(٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الحل الابتكاري للمشكلاتTRIZ في تنمية المرونة المعرفية ومفهوم الذات

الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية بالمنيا، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب،(١٢٣)، ٢٩٩-٣٤٠.

الهزيل، عيسى سلطان سلامة(٢٠١٥). المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد(٢٠١٥). وثيقة المعايير القياسية لمواد اللغة العربية بالتعليم الأزهري قبل الجامعي، الإصدار الثاني، القاهرة.

الوائلي، سعاد عبدالكريم (٢٠٠٤). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

يوسف، عبدالتواب سيد عيسى(٢٠٢٠). رؤية مقترحة لتفعيل مهارات الحوار لمعلم محو أمية الكبار: دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، ٢٨(٤)، ٤٨٩-٥٣٠.

Al-maeahy, I.& Rady,A.(2019). Knowledge Flexibility of students in the stage prep. Journal part science research, 2(1), 75-92.

Cacay,Z. & Berk, N.Sayer,F.(2021). The Mediating role of cognitive flexibility in the effect of empathic tendency on teacher professionalism, International Journal of Psychology and Educational Studies, 8(1), 124-134.

Carvalho, A. A.,& Moreira, A.(2005). Criss-Crossing cognitive flexibility theory based reach in Portugal: an overview. Interactive Educational Multimedia,(11), 1-26.

Dennis, J., Vander, J.(2010). The cognitive flexibility inventory: instrument development and estimates of reliability and validity. Cognitive Therapy and Research, 34(5), 241- 253.

Gunduz, B.(2013). The Contributions of Attachment Styles, Irrational Beliefs and Psychological Symptoms to the Prediction of cognitive flexibility. Educational Sciences: Theory and Practice, 13(4), 2079- 2085.

Heath, S., Higgs, J., Ambruso, R.(2008). Evidence of knowledge Acquisition in a cognitive flexibility- based computer learning environment, Medical Education Online, (13), 1-6.

Johnco, C., Wuthrich, V. M.,& Rapee, R. M.(2014). The influence of cognitive flexibility on treatment outcome and cognitive restructuring skill acquisition during cognitive behavioral treatment for anxiety and depression in older adults: Results of a pilot study. Behavior Research and Therapy, 57, 55-64.

Johnson, B. T.(2016). The Relationship between cognitive flexibility, Coping, and Symptomatology in Psychotherapy, Master thesis, Marquette University.

Line, Y.(2013). The effect of cognitive flexibility and openness to change on college students academic performance, Unpublished doctoral dissertation, La Sierra University.

Lowrey, W. & Kim, K.(2009). Online news media and advanced learning: Attest of cognitive flexibility theory, Journal of broadcasting& Electronic Media, (53).

Madewell, Amy. N.& Ponce- Garcia, E.(2016). Assessing resilience in emergine adulthood: The Resilience Scale of Protective Factors(SPF), Personality and Individual Differences (PAID),(97), 249-255.

Najafali, E& Mokhtari, S.& Borhani, Kh(2022). Developmental Investigation of Positive Mood Effect on Cognitive Flexibility and It is Relationship to Creativity.

Pyone, J, S.(2012). Positive effect provides functional benefits in intertemporal decision making by enhancing cognitive flexibility, Unpublished doctoral dissertation, University of Cornell, United States Code.

Rhodes, A, E.,& Rozell, T. G.(2017). Cognitive flexibility and undergraduate Physiology students: Increasing advanced knowledge acquisition within an ill-structured domain, Advances in physiology education, 41(3), 375-382.

Suryavanshi, R.(2015). Exploring the effects of cognitive flexibility and contextual interference on performance and relation in a simulated environment(Un Published Doctoral dissertation), Florida State University.

Utech, E.(2015).Resilience distress, Wellbeing, nonviable memory and cognitive flexibility: A longitudinal Study of adaptation to college stressors, (Un Published Doctoral dissertation), College of Long Island University, New York.

Wang, F.(2011). Relationship between cognitive flexibility and career decision making self-efficacy of college graduates, Master Thesis, Hebei University, Proquest Dissertations Publishing, ID: 10554846.